عبد الستار طاهر شريف

موجز تاريخ

الوثيقة السابعة

الحزب الثوري الكردستاني

سعر النسخة (١٥٠) فلسا

مطبعة المنشأة العامة لنقل الركاب في مدينة بغداد
ع-٢٨٢-٤-٧٧-٣٠٠٠نسخة

عبد الستار طاهر شريف

موجز تاريخ
الحزب الثوري الكردستاني

آذار - ١٩٧٧ بغداد

ـ مقـدمـــة ـ

لا بد لي من الاشارة الى ان هذا الموجز **مـن تاريخ الحـزب الثوري الكردستاني** كان فصلا من كتاب (**المجتمع الكردي ـ دراسة ثقافية اجتماعية سياسية**) وهي دراسة واسعة لم تتح لي الفرصة لطبعها بصورة متكاملة وقد سبق ان نشرت مجلة شمس كردستان في اعدادها عام ١٩٧٦ الفصل الاول والثاني منها وقد تناولنا فيهما الجوانب الثقافية والاجتماعية .

اما هذا **الموجـز** فقد ورد ضمن الفصل الرابع من الدراسـة بعد الفصل الثالث الذي **كرس لدراسة وتحليل الحركات والثورات الكرديـة . اما الفصل الخامس منها فقد تناول موضوع الحكـم الذاتي لمنطقة كردستان .**

لقد حاولت ان انقل تاريخ الحزب بكل أمان وابراز الاحـداث على حقيقتها وتجريد الاخبار **من المبالغات والافتراءات مما** ، بعيدة عن التعصب بجميع مفاهيمه ، كي أتمكن من اظهار حقيقة وواقـع حزبنا الثوري الكردستاني **لرفاق ومناضلي حزبنا وللقارىء العزيز ، ولقد بينت النواقص وانتقدت مايستحق الانتقاد** ... هـــذا واستخلصت الحقائق والوقائع التاريخية من المطبوعات الحزبيـة وجرائدها ومجلاتها السرية والعلنية وبعض الكتب التي تنـاولت تاريخ الحزب بصورة مباشرة او غير مباشرة وكذلك اعتمدت علـى بعض الرفاق القدامى في الحزب لتصحيح الاخطاء التي وردت فـي

تاريخ الحزب بسبب تشويهه من قبل بعض المؤلفين او الباحثين عمدا .

والى جانب ذلك كله اعتمدت على معلوماتي الشخصية كعضو في الحزب الديمقراطي الكردستاني ومن ثم الحزب الثوري الكردستاني الذي لعب دوره في الحركة الكردية المسلحة وساهم بقسط كبير في الحركة واشترك في معظم المؤتمرات والكونفرانسات الحزبية ، واخيرا سكرتيرا للجنة المركزية للحزب الثوري الكردستاني . ويمكننا القول بانه لم يسبق ان تطرق احد الى تاريخ الحزب بصورة دقيقة ومتسلسلة بهذه الصورة ، ومع هذا فالكتاب موجز لتاريخ الحزب لم نتطرق فيه الى التفاصيل والاحداث الداخلية الدقيقة اذ ان تلك لا بد من سردها في كتاب يحوي على تاريخ الحزب بصورة متكاملة .

ومع هذا ارى بان هذا الموجز يمكن ان يكون مدخلا لغيري للقيام بدراسات واسعة واكثر شمولية **لتاريخ الحزب الثوري الكردستاني** . وارجو ان اكون قد تمكنت من اضافة **وثيقة اخرى الى وثائق الحزب الثوري الكردستاني** بكل اخلاص وامان .

المؤلف

مـــوجز تاريخ
الحـزب الثوري الكـردستاني

للوقوف بدقة على تاريخ الحزب الثوري الكردستاني لابد من العودة الى تاريخ الحزب الديمقراطي الكردستاني ، حيث أن الثوري الكردستاني يعتبر امتدادا لهذا الحزب ، ولا بد هنا من سرد لمحة موجزة حول المنظمات الكردية قبل واثناء وبعد الحرب العالمية الثانية. وبصورة خاصة المنظمات والحركات التي كانت لها آنذاك دورا مهما وبارزا في بلورة الحركة التحررية للشعب الكردي ... فقبل تشكيل (حزب هيوا) كانت هناك منظمات كردية عديدة من أهمها (جماعة الاهالي) التي تشكلت عام ١٩٣٥ في العراق وكان معظم المنتمين اليها من الطلبة والمثقفين الاكراد وكانت لها الدور الكبير في نشر الوعي القومي والنضال المشترك بين العرب والاكراد .

وفي عام ١٩٣٤ تم تشكيل الحزب الشيوعي العراقي وقد تمكن هذا الحزب ايضا من جر بعض العناصر الكردية الى صفوفه .

في عام ١٩٣٨ تم تشكيل (جمعية الاخوة) ـ (كومه لى برايەتى) ـ في مدينة السليمانية ، وكان من اهداف هذه الجمعية تحرير كردستان .

ومن ابرز واهم هذه الاحزاب حزب (هيوا) الذي تم تشكيله عام ١٩٣٩ وكان في بداية الامر ضعيفا الا انه توسع واصبح حزبا كبيرا في السنوات الاولى للحرب العالمية الثانية وتم اختيار المرحوم (رفيق حلمي) رئيسا للحزب وكان أهم اهداف الحزب تحقيق

---

(١) ولد المرحوم رفيق حلمي عام ١٨٩٨ م . وانتقل الى جوار ربه في ٤ آب ١٩٦٠ وكان مناضلا قوميا فذا حيث ابعد عام ١٩٢٤ من كركوك الى لواء العمارة ـ المجر الكبير . وكان معلما آنذاك . شارك في جمعيات ومنظمات كردية قبل تشكيل حزب هيوا من اهمها : جمعية كردستان عام ١٩٢٢ .وجمعية بشتيوان عام ١٩٢٧ . وجمعية سەر بوخوي (الاستقلال) عام ١٩٣٠ . ومن اهم مؤلفاته) الكرد منذ فجر التاريخ حتى عام ١٩٢٠) . وكذلك يادداشت (المذكرات) في ستة اجزاء .

الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي في كردستان العراق ، منها الحكم الذاتي لكردستان .

ولعب الحزب دوره ضد الفاشية وقاد الحركة التحررية للشعب الكردي جنبا الى جنب مع بقية الحركات التحررية للشعوب في العالم ، لمقاومة الافكار النازية ... وقد كان للحزب صدى عظيما لدى الجماهير الكردية في كافة انحاء كردستان . وقد انضم معظم المثقفين والضباط وضباط الصف الاكراد الى صفوفه وقد وصل عدد اعضائه الى عدد كبير من المؤيدين والمؤازرين . وفي عام ١٩٤٢ ارسل حزب هيوا اثنان من مندوبيه القياديين الى كردستان ايران وهما (مير حاج احمد) والشهيد (مصطفى خوشناو) للاتصال مع قادة الحركة التحررية الكردية هناك ولتمتين العلاقة بين الحركتين ، ونتيجة الاتصالات بين الطرفين وازدياد نشاط المناضلين في كردستان ايران وبعد ان كانت الارضية صالحة وناضجة في كردستان ايران لتاسيس حزب ديمقراطي كردستاني مما ادى الى تشكيل جمعية (ژ . ك) في ١٦ ايلول ١٩٤٢ ومن ثم تحولت هذه الجمعية الى (ديمقراطي كردستاني) . وكان حزب هيوا من اكبر الاحزاب آنذاك (١) . الا انه بدا يضمحل في عام ١٩٤٣ بسبب وجود خلافات في صفوفه ووجود تيارات يمينية ويسارية فيه . وقد ابتعد معظم العناصر اليسارية والمثقفة من الحزب . وتم عقد كونفرانس عام للحزب عام ١٩٤٤ في مدينة كركوك ، واشتد الخلاف اكثر من ذي قبل في هذا الكونفرانس مما ادى الى شق الحزب ، حيث انفصل الجناح اليساري من الحزب ولم يتمكن الجناح اليميني من ادامة الحزب طويلا فقرروا حله .

---

(١) وكان من ابرز اعضاء حزب هيوا ايضاايام ١٩٤١-١٩٤٤ الشهيد علي حمدي ومن مؤسسي حزب رزكاري كذلك . بل وتم الاجتماع الاول لتاسيس حزب رزكاري في مسكنه عام ١٩٤٥ ومن ثم احد الاعضاء المؤسسين للحزب الديمقراطي الكردستاني في عام ١٩٤٦ .

وقد تطرق الى تكوين حزب هيوا وليام ايكلتن الابن في كتابه جمهورية مهاباد قائلا : (تكونت في عام ١٩٣٩ منظمة سرية سياسية في السليمانية برئاسة المرحوم رفيق حلمي . توسعت هذه المنظمة كثيرا خلال الحرب العالمية الثانية وعرفت باسم هيوا ، وقد انضم اليها الطلبة والضباط والمتعلمون والكسبة والتجار وغيرهم من الحرفيين ابناء الطبقة المتوسطة .

وكانت بجوهرها حزبا قوميا وطنيا لا مكان فيه لليسار ، ولذلك تعرضت لهجمات الشيوعيين العراقيين ووصفت باليمينية المتأثرة بالافكار النازية . وقد دب الانحلال فيه تدريجا وما ان جاء عام ١٩٤٥ حتى كان اثرا بعد عين . والتحقت قواعده بحزب رزكاري الذي قام على اعقابه ... (٢)

وفي آذار عام ١٩٤٤ وصل الى كركوك محمد امين شرفي مندوبا عن حزب (كومه‌له) للتداول في امور التعاون والتنسيق مع حزب (هيوا) وكان ممثلوا هيوا الذين تباحثوا مع محمد امين شرفي كل من امين راوندوزي وعزت عبدالعزيز ومصطفى خوشناو وشيخ قادر الحفيد . وسيد عزيز شمزيني . ورفيق حلمي ... وفي نفس السنة في بداية الصيف منها ارسل (حزب هيوا) اسماعيل شاويس وعثمان دانشي الى مهاباد ردا لزيارة مندوب (كومه‌له) . وكذلك زار كل من همزة عبدالله والمرحوم محمد وردي مهاباد لتوثيق عرى الصداقة والتعاون بين هيوا وكومه‌له وقد سبق حزب (خويبون) (١) في النشاط والحيوية حزب هيوا وكذلك سبقه في الانحلال . تم تشكيل حزب خويبون بعد فشل ثورة شيخ سعيد بيران في ديار بكر والحاق الهزيمة بالحركة ، مما اثرت سلبا

---

(٢) وليام ايكلتن الابن . جمهورية مهاباد . ص ٦٧ حاشية المعرب (جرجيس فتح الله) .

(١) خويبون . تتكون هذه الكلمة من مقطعين باللغة الكردية (خوبي بوون) ومعناها التكوين الذاتي . او مفهوم الوحدة .

وبصورة واضحة على معنويات الشعب الكردي في كردستان تركيا . وقد تمكن جمع من المثقفين الاكراد من عقد مؤتمر عام ١٩٢٧ لتشكيل حزب خويبون . وقد اشار الى تشكيل هذا الحزب الدكتور عبدالرحمن قاسملو في كتابه « كردستان والاكراد » قائلا : (في عام ١٩٢٧ توحدت جميع المنظمات الكردية القومية في حزب خويبون الذي اسسه في الغالب عدد من المهاجرين الاكراد المقيمون في الخارج واكثريتهم من الأقطاعيين والملاكين والمثقفين . وقد انعقد المؤتمر الاول للحزب في مصيف (بحمدون) في لبنان عام ١٩٢٧ . وقد اسهم في اعمال المؤتمر زعيم من زعماء الارمن اسمه (ف پاپازيان) وبالنظر لضيق مصالح قادة الحزب لم ينشد الحزب وما كان بامكانه ان ينشد الحلفاء الحقيقيين . بل اعتمد على تأييد الدول الاستعمارية التي كانت ترى في المسالة الكردية وسيلة للضغط السياسي على تركيا .. وكان الحزب الى جانب ذلك يخضع مباشرة لنفوذ الطاشناق وهم القوميون الارمن المتطرفون الذين انحصر جدهم في محاربة الاتحاد السوفياتي وكان حزب الطاشناق يقدم لحزب خويبون مساعدات تنظيمية ومالية) (١) .

ان اشارة دكتور قاسملو الى عدم مناشدة الحلفاء الحقيقيين من قبل خويبون لمد يد المساعدة والعون من اجل القضية الكردية لايمكن بحال من الاحوال ان تنسلخ عن المرحلة التي مر بها خويبون وكذلك الحلفاء الحقيقيون للشعب الكردي ، فلم تكن الدول الاشتراكية ولا الاتحاد السوفياتي آنذاك عام ١٩٢٧ من القوة بحيث تتمكن من دعم الشعوب المناهضة للامبريالية او الحركات التحررية . بالاضافة الى ان حركات كردية اخرى ناشدت وتحالفت ايضا مع الاتحاد السوفياتي الحليف الحقيقي للشعوب المظلومة في الاربعينيات الا ان الأتحاد السوفياتي لظروفه آنذاك لم يتمكن من ان يلعب دوره في هذا المجال . وكذلك لابد من الوقوف بدقة على اوضاع كردستان

---

(١) ص ٦٩ كردستان والاكراد . ه . قاسملو .

بصورة عامة في الربع الاول من القرن العشرين حيث كانت الطبقة العليا من الاقطاعيين والملاكين الكبار والشيوخ بيدها زمام الامور ، والفئة الوحيدة التي كانت تقود جميع الحركات الكردية ، ولم تكن الطبقة العاملة عائقا امام تلك الفئة لتعيق قيادتها ، لان الطبقة العاملة كانت ضعيفة ان لم نقل انها كانت معدومة في كردستان بسبب تخلفها ولعدم وجود المصانع والمعامل فيها ، فالاعتماد الرئيسي كان على الفلاحين والعلاقات الزراعية آنذاك كانت علاقات اقطاعية ، ولم تكن بامكان الفلاحين ايضا من التغلغل الى قياداتها بسبب ضعفها وتخلف وعيها السياسي والاجتماعي ايضا ... وكان طابع الحركات الكردية طابعا قوميا صرفا ، تستهدف التحرر ونيل الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي .

ولا يفوتنا القول بان حزب خويبون لم يكن ايضا لديه اي برنامج اقتصادي او سياسي او اجتماعي سوى الطابع القومي الذي كان يقتصر على التحرر من اضطهاد الاتراك للشعب الكردي في كردستان تركيا . ولربما كانت تلك الحركات في مطلع القرن العشرين تستهدف ابعد من ذلك كتشكيل دولة كردية مستقلة . ومن الظلم ان تتهم الانتفاضة الكردية التي اندلعت عام ١٩٢٥ بانها كانت بتوجيه ودعم من الاستعمار البريطاني ، ذلك لان العداء التقليدي للاستعمار البريطاني للشعب الكردي كان واضحا آنذاك ولا يزال الى يومنا هذا . وقد اصاب نهرو كبد الحقيقة حينما قال : (ليس من الممكن القول بان عملاء الانكليز كانت لهم يد بالانتفاضة ، رغم ان من الواضح تماما ان المتاعب التي كان الاكراد يثيرونها لتركيا في تلك الفترة بالذات كانت موضع ترحيب الحكومة البريطانية .

ولكن من الجلي ان المتدينين المحافظين قد لعبوا دورا كبيراً في الانتفاضة ومن الواضح ايضا ان القومية الكردية قد لعبت دورا

كبيرا في الانتفاضة . ولعل الدافع القومي كان اقوى الدوافع (١) .

اما دور خويبون في تنظيم انتفاضة عام ١٩٣٠ يقول الدكتور قاسملو : (وافلح خويبون عام ١٩٣٠ في تنظيم انتفاضة مسلحة في اقليم ارارات بقيادة احسان نوري وقد سمحت الحكومة الايرانية للقوات التركية باستخدام الاراضي الايرانية لفرض شن الهجوم على مؤخرة المقاتلين الاكراد .)

وبعد حرب طويلة ضروس تم القضاء على الانتفاضة باستعمال الكثير من القوات والمدفعية والطائرات . واستنادا الى احصائيات غير كاملة تقول بان ١٦٥ قرية و٦٨١٦ بيت قد دمرت تدميرا . (١)

وبدا حزب خويبون بالذبول والزوال بعد القضاء على انتفاضة ١٩٣٠ بقيادة احسان نوري باشا ؛ من قبل الاتراك بالتعاون مع الحكومة الايرانية بل وبالتعاون والتنسيق مع المستعمرين البريطانيين والفرنسيين . حيث وصلت تركيا الى تسوية النزاعات التي كانت بينها وبين بريطانيا وفرنسا .

هنا يتضح جليا للقارىء الكريم كيف ان المستعمرين كانوا يحرضون الحكومات العميلة والرجعية لضرب الحركات التحررية الكردية . بل وكبت كل صوت تحرري ؛ ذلك لان مصالحهم كانت في بقاء جماهير الشعب الكردي مجزأة الاوصال ، وكي تستمر المنطقة سوقا رائجا لتلك الدول بالاضافة الى نهب مواردها وخيراتها وبقاء شعوبها في حالة البؤس والشقاء والتخلف ، هذه من جهة ومن جهة اخرى ، لم يتمكن الحزبان هيوا وخويبون في تلك المرحلة من ان يلعبا دورهما في قيادة الجماهير الكادحة وقيادة الحركة التحررية الكردية ، بسبب افتقارهما الى نظرية علمية ثورية تكون اساسا للنضال القومي ، وكذلك دور القيادات الفردية الفاشلة،

---

(١) ج . نهرو : لمحات من تاريخ العالم . الجزء الثاني ص ١١٠٨ الطبعة الانكليزية

(١) كردستان والاكراد . الدكتور قاسملو ص ٧٠ الطبعة الاولى

وبقيت الحركات الكردية متخلفة وقياداتها عاجزة عن القيـــــام بمهام القيادة قبل الحرب العالمية الثانية .

الا ان هذه الظاهرة بدات بالزوال وبدات الحركة الكرديـــة التحررية بالتطور بعد الحرب العالمية الثانية وبصورة خاصة **بعـــد ظهـور الحزب الديمقراطي الكردي** . وبسبب انتشار الحركـــات التحررية والثورية في اوربا وآسيا ، وتوسع رقعتها بحيث بـدات تذهل المستعمرين وتجبرهم على الانسحاب والانكماش ، ومع كـل هذه العوامل التي تطرقنا اليها فان حزب هيوا وخويبون لعبـــا دورهما في مرحلتيهما لاستنهاض الجماهير الكردية وغرس الـروح القومية في نفوس ابناء الشعب الكردي ، وتقديم الضحايا والقرابين من اجل التحرر من المستعمرين ومن الحكومات المحلية الشوفينيـة والرجعية التي كانت تضطهد الشعب الكردي محاولة صهرها فـي بودقة القوميات الكبيرة التي كانت ممثلة فيهم .

وفي خريف عام ١٩٤٥ تشكل الحزب الشيوعي في كردستان العـراق بعد حوار ومفاوضات بين مندوبي جماعة (وحدة النضال) الا ان هذه المفاوضات باءت بالفشل فانقسم جماعة (وحـــدة النضال) الى عدة اقسام فانضم جناحه العربي الى الحزب الشيوعي العراقي وقسما منه الى حزب الشعب اما جناحه الكردي فقـــد اسس الحزب الشيوعي في كردستان وكان المكتب السياسي للحـزب آنذاك قد تكون من (صالح حيدري سكرتيرا ، ونافع يونس وعلـي عبدالله ، وعبدالكريم توفيق ، ورشيد عبدالقادر) .

وكان لسان الحزب جريدة (شورش) بل وقد كان الحـــزب معروفا بأسم جريدته (شورش)

وفي الاسبوع الاول من شهر آب ١٩٤٦ انعقد مؤتمر الحزب الشيوعي في كردستان العراق (شورش) وكان الهدف من عقـــد هذا المؤتمر بحث موضوع حل الحزب والاندماج مع (الحـــزب الديمقراطي الكردي) وكان المكتب السياسي لـ (شورش) والمنظمات

الدنيا قد وافقت على هذه الفكرة . الا انه ظهر تياران قويان في صفوف حزب (شورش) بسبب موقف الملا مصطفى البارزاني من الاقطاعيين كاكه زياد وشيخ لطيف حيث كان يريد ادخالهما في قيادة الحزب الديمقراطي الكردي الجديد ، وقد وقف ضد هذه الفكرة واشتراط ادخالهما الى الحزب كل من (صالح حيدري وحميد عثمان وجمال حيدري) مع المنظمات الحزبية في اربيل وشقلاوة وراوندوز .

ونتيجة المفاوضات والصراع الفكري بين التيارين انضم كل من (صالح حيدري ، حميد عثمان ، جمال حيدري) مع قسم من مندوبي اربيل وشقلاوه وراوندوز الى الحزب الشيوعي العراقي . ومن ثم انضم اليهم (نافع يونس) مع بعض اعضاء الحزب في اربيل . وهكذا انتهى دور حزب شورش .

وفي الاسبوع الثاني من شهر آب ١٩٤٦ انعقد مؤتمر **(حزب رزگاري كورد)** في بغداد وقد اشترك في المؤتمر جميع مندوبي الحزب من كافة انحاء كردستان العراق . وكان الهدف من عقد المؤتمر هو تأسيس الحزب الجديد (الحزب الديمقراطي الكردي) وحل حزب رزگاري . وقد جاء عقد هذا المؤتمر عقب مؤتمر شورش الذي حل تنظيماته وقرر الانضماج في الحزب الديمقراطي الكردي . وقد اقر المؤتمرون بالاجماع حل الحزب وقبول شروط الملا مصطفى البارزاني حول قبول كل من كاكه زياد وشيخ لطيف وشيخ محمود نائبين لرئيس الحزب . وكان حمزة عبدالله مندوبا وممثلا للبارزاني في المؤتمر .

بعد ان وافق معظم اعضاء حزب شورش وكذلك حزب رزگاري واقر الجميع الانضمام الى صفوف الحزب الديمقراطي

---

(١) لم يحضر كل من الشيخ لطيف الشيخ محمود وكاكه زياد المؤتمر بل حضر (محمود احمد) ممثلا منهما .

الكردي وتأسيسه ، تم اجتماع مندوبي المؤتمر الاول للحزب الديمقراطي الكردي في بغداد بتاريخ ١٦ آب ١٩٤٦ وقد اشترك في المؤتمر بالاضافة الى معظم مندوبي مؤتمر شورش وجميع مندوبي مؤتمر رزگاري والسيد (حمزة عبدالله) مندوب الملا مصطفى البارزاني (وابراهيم احمد) مندوب فرع الحزب الديمقراطي لكردستان ايران في السليمانية . الا ان ابراهيم احمد ترك المؤتمر بسبب عدم موافقته على حل فرع الحزب الديمقراطي لكردستان ايران دون موافقة رئيس الحزب الشهيد (قاضي محمد) .

وتم في المؤتمر انتخاب اللجنة المركزية والمكتب السياسي للحزب بالشكل الآتي :

١ ـ الملا مصطفى البارزاني رئيسا للحزب
٢ ـ شيخ لطيف شيخ محمود ـ النائب الاول للرئيس
٣ ـ كاكه زياد ـ النائب الثاني للرئيس
٤ ـ حمزة عبدالله
٥ ـ مير حاج
٦ ـ دكتور جعفر عبدالكريم
٧ ـ علي عبدالله
٨ ـ صالح يوسفي
٩ ـ عبدالكريم توفيق
١٠ـ رشيد عبدالقادر
١١ـ رشيد باجلان
١٢ـ ملا حكيم خانقيني
١٣ـ عوني يوسف
١٤ـ طه محي الدين معروف

١٥ـ عبدالصمد محمد (الاحتياط الاول)

١٦ـ مصطفى خوشناو

اما المكتب السياسي فقد تم انتخابه من قبل اللجنة المركزية كالآتي :

١ ـ حمزة عبدالله سكرتيرا للحزب

٢ ـ دكتور جعفر عبدالكريم

٣ ـ علي عبدالله

٤ ـ عبدالكريم توفيق

٥ ـ رشيد عبدالقادر

وقرر الحزب اصدار جريدته الحزبية باسم (وزكاري) لما كانت لها من سمعة جيدة بين الجماهير الكردية . (١)

لابد من الوقوف هنا قليلا على كيفية تاسيس الحزب وكيفان الاقطاعيين لعبوا دورهم في تأسيس الحزب منذ الوهلة الاولى وتمكنوا من شق صفوف الجماهير الكردية المثقفة ، ذلك بانفصال منظمة شورش في اربيل وشقلاوة وراوندوز من الحزب الديمقراطي الكردي العراقي ، وكيف ان الحزب الجديد بسبب تعنت الاقطاعيين وعلى راسهم الملا مصطفى فقد خيرة العناصر الكردية المثقفة ، هذا بالاضافة الى خلو منهاج الحزب من بند واحد يعالج قضايا الفلاحين والاصلاح الزراعي بسبب موقف الاقطاعيين وخاصة كاكه زياد وشيخ لطيف وفي مقدمتهما رئيس الحزب الملا مصطفى ، وبهذا يكون الحزب قد حمل بذور التناقض والانشقاق منذ الوهلة الاولى لميلاده .

ولقد بدأ نشاط الحزب بعد المؤتمر الاول يزداد يوما بعد يوم . وبدأت الحكومة بالضغط على الاعضاء القياديين المعروفين فكانت من جملة الضغوطات على الحزب طرد الدكتور جعفر محمد كريم عضو المكتب السياسي للحزب من العراق واسقاط الجنسية

(١) في الصفحات الاخيرة من الكتاب يرى القارىء العزيز صورة الصفحة الاولى لجريدة « وزكاري » العدد الاول ـ السنة الاولى .

العراقية عنه . واعتقال كل من ابراهيم احمد وعمر مصطفى ورشيد عبدالقادر وعديد من اعضاء الحزب وان هذه الاعتقالات شملت جميع الاحزاب والقوى الوطنية والقومية التقدمية في البلاد. وقد تم ايضا اعتقال حمزة عبدالله عام ١٩٥٠ وبذلك لم يبق احد يذكر من اعضاء اللجنة المركزية خارج التوقيف او التشريد ليتمكن من قيادة الحزب ، مما ادى بقواعد الحزب الى عقد كونفرانس حزبي لمعالجة الوضع (وهو الكونفرانس الاول للحزب) لانتخاب قيادة جديدة مؤقتة الا ان هذه القيادة لم تستمر ايضا بسبب خلافات داخلية ، فاستقر الراي على عقد المؤتمر الثاني للحزب والذي تم انعقاده في اذار ١٩٥١ في دار الشهيد (علي حمدي) (١) ببغداد ، وتم انتخاب لجنة مركزية جديدة ولم يبت المؤتمر في المنهاج والنظام الداخلي نظرا لظروف الحزب اذ ان المؤتمر انعقد لانتخاب القيادة فقط وتاجيل البت في المنهاج والنظام الداخلي) الى المؤتمر الثالث . وتم انتخاب (ابراهيم احمد ونوري شاويس وجليل هوشيار وعمر مصطفى وبكر اسماعيل وحمد امين مصطفى اعضاء للجنة المركزية المؤقتة ، ولم ينتخب سكرتير اللجنة المركزية وتم تجميد حمزة عبدالله في صيف ١٩٥١ من الحزب مما دفع به الى

---

(١) كان الشهيد علي حمدي احد الاعضاء المعروفين في حزب هيوا عام ١٩٤١ – ١٩٤٤ من المؤسسين لحزب رزكاري كورد وتم الاجتماع الاول لتأسيس حزب رزكاري عام ١٩٤٥ في داره .

في عام ١٩٤٦ كان من اعضاء المؤتمر الاول للحزب الديمقراطي الكردي . وكان مسؤولا للجنة محلية بغداد ومسؤولا للفرع منذ ١٩٤٦ لغاية ١٩٤٩ .

تم انتخابة عام ١٩٥٠ عضوا للجنة المركزية في الحزب . كان مسؤولا لطبع جريدة رزكاري لسان الحزب السرية ١٩٥١ – ١٩٥٢ .

التحق من السجن الى الحركة التحررية الكردية المسلحة عام ١٩٦١ واصبح مسؤولا – لمنطقة الموصل . كان مسؤولا – لفرع السليمانية اعوام ١٩٦٣ – ١٩٦٤ الى ان اعتقلته زمرة البارزاني .

بقى في سجون البارزاني لمدة عامين الى ان تم اغتياله سرا في عام ١٩٦٦ .

التكتل ضد الحزب محاولا شق الحزب الى جناحين ، مما اضطر الحزب الى عقد مؤتمره الثالث في ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٣ في مدينة كركوك سرا . وفي هذا المؤتمر تم انتخاب اللجنة المركزية وتبديل اسم الحزب من (الحزب الديمقراطي الكردي العراقي) الى (الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي) .

وتم انتخاب اللجنة المركزية بالشكل الآتي :

١ ـ الملا مصطفى ـ رئيسا للحزب
٢ ـ مير حاج احمد .
٣ ـ الدكتور جعفر عبدالكريم
٤ ـ ابراهيم احمد
٥ ـ نوري شاويس
٦ ـ علي عبدالله
٧ـ نوري احمد طه
٨ ـ جلال الطالباني
٩ ـ عمر مصطفى
١٠ـ علي حمدي
١١ـ رشيد عبدالقادر
١٢ـ حمد امين معروف
١٣ـ جليل هوشيار

وتم انتخاب ابراهيم احمد سكرتيرا للجنة المركزية .

وتم تبديل اسم جريدة الحزب من (رزگاري) الى خەباتي كوردستان (١) وكذلك تم اقرار تشكيل المنظمات الكردستانية .

ولا بد من الاشارة الى التغييرات التي جرت في المؤتمر الثالث سواء بالنسبة الى المنهاج والنظام الداخلي للحزب او بالنسبة

---

(١) في الصفحات الاخيرة يرى القارىء العزيز صورة الصفحة الاولى لجريدة (خەباتي كوردستان) العدد «٥» السنة الاولى .
وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ تم تبديل اسم الجريدة الى (خەبات) اي (النضال) .

للاعضاء القياديين في الحزب حيث ان الحزب بدأ يسلك نهجا وطنيا وتقدميا ويساريا بالنسبة الى النهج السابق . وحول اهمية المؤتمر الثالث للحزب كتب البرفسور بوخارد برينيتس قائلا :

(قرر الحزب بناء تنظيماته باعطاء الاهمية للكوادر والعمل الدعائي والتحريض بين الجماهير . ان مايجلب الاهتمام بصورة خاصة مشروع المنهاج المقرر من قبل المؤتمر ... ويستطرد قائلا : معددا النقاط الاساسية في المنهاج مثل : (تاسيس جمهورية ديمقراطية شعبية) (اجلاء الجيش البريطاني) ؛ اسقاط النظام الملكي ، التعاون مع المعسكر الاشتراكي ، اقامة نظام ديمقراطي جديد في العراق ، والحكم الذاتي للشعب الكردي ضمن الجمهورية العراقية ، واصلاح زراعي جذري وتاميم النفط وتاسيس المزارع التعاونية والتعليم الاجباري والمجاني ... ثم يستطرد ويقول :

للمرة الاولى ينص المنهاج على اعتبار الحركة التحررية الكردية جزء متساويا من الحركة التحررية العراقية ولهذا اوجب العمل على الحزب الديمقراطي الكردستاني ـ العراقي العمل وفق مصلحة مجموع الحركة الديمقراطية العراقية وجميع الحركات التحررية) .

ولا بد من القول هنا بان المؤتمر الثالث اكد على الاخوة العربية ـ الكردية والتلاحم الكفاحي بين الشعبين الشقيقين العربي والكردي والوقوف بحزم تجاه الافكار الشوفينية والافكار الانفصالية في آن واحد واعتبار الحركة التحررية الكردية حلقة لاتنفصل عن سلسلة الحلقات التحررية لشعوب الشرق الاوسط بل وعن الحركات التحررية في العالم اجمع .

وجدير بالذكر بانه في عام ١٩٥٧ انضم قادة فرع كردستان للحزب الشيوعي العراقي الى الحزب وهم صالح الحيدري وحميد عثمان السكرتير العام السابق للحزب الشيوعي العراقي وكمال فؤاد وغيرهم من الشيوعيين الاكراد . (١)

---

(١) وجدير بالذكر انه انضم الى (الحزب الديمقراطي ـ لكردستان العراق) في عام ١٩٥٦ جماعة (حمزة عبد الله) وكانوا يحملون اسم (الجناح التقدمي) للحزب الديمقراطي لكردستان العراق وبعد انضمامهم غير الحزب اسمه الى (بارتي يه كرتوى كوردستان) اي (الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان) .

اما المؤتمر الرابع فقد انعقد في تشرين الاول عام ١٩٥٩ ببغداد وقد انعقد المؤتمر اثر خلافات شملت القيادة والقواعد . وكان حمزة عبدالله وجماعته كل من صالح الحيدري وخسرو توفيق ونزاد احمد وحميد عثمان وصالح رشدي كانوا يحاولون السيطرة على الحزب وتوجيهه بالشكل الذي يريده لهم الحزب الشيوعي العراقي آنذاك . الا ان المؤتمرين تمكنوا من طرد حمزة عبدالله وجماعته من صفوف الحزب في الوقت الذي قاطعوا المؤتمر الا صالح رشدي الذي اشترك في المؤتمر محاولا التاثير على المؤتمرين الا انه فشل في مهمته وغادر المؤتمر . وتم في المؤتمر انتخاب لجنه مركزية جديدة وتصديق المنهاج والنظام الداخلي للحزب . (١)

وقد نشرت جريدة (خەبات) في عددها ١٠٧ بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني ١٩٥٩ نص المنهاج والنظام الداخلي للحزب الذي اقره المؤتمر الرابع .

قليلون هم اولئك الذين يستطيعون ان ينكروا بان المؤتمر الرابع للحزب الديمقراطي لكردستان العراق كان بداية تحول جديد في تاريخ الحزب حيث تم سيطرة الملا مصطفى على الحزب وطرده جماعة حمزة عبدالله من الحزب عن طريق استعمال القوة والعنف دون اللجوء الى النظام الداخلي وهذه البداية الخطرة جعلت من الملا مصطفى ان يجعل الحزب آلة بيده يوجهه كيفما يشاء ، ولم يبق للقيادة الجماعية دور يذكر بعد المؤتمر الرابع في صفوف الحزب.

ان التحالف بين عبدالكريم قاسم والملا مصطفى كان يستهدف بالاصل الى تحويل الديمقراطي الكردستاني الى منظمة حكومية . وفعلا اشترط قاسم في اجازة الحزب شريطة الغاء المادة الثالثة من المنهاج التي كانت تقر الماركسية مع طرد العناصر اليسارية .

اما المؤتمر الخامس فقد انعقد بصورة علنية في ٥ مايس ١٩٦٠ بعد ان اجيز الحزب رسميا في كانون الثاني ١٩٦٠ وكان قد سبق ان تقدم كل من الملا مصطفى وابراهيم احمد وعمر مصطفى وعلي

(١) لقد تم طرد كل من الدكتور محمود علي عثمان ومحمد كريم فتح الله وشهاب شيخ نوري واخرين غيرهم بالاضافة الى الاسماء المذكورة اعلاه .

عبدالله ونوري شاويس وحلمي علي شريف وشمس الدين المفتي وملا عبدالله اسماعيل واسماعيل عارف وصالح عبدالله اليوسفي بطلب الى وزارة الداخلية لاجازة الحزب باسم (الحزب الديمقراطي الكردستاني) وقد ارفقت الطلب باسماء خمسين مؤيدا من مختلف انحاء كردستان .

وجدير بالذكر فان الحزب اجرى تعديلات في المنهاج والنظام الداخلي حيث حذفت من المنهاج مادته الثالثة التي تنص على مايلي :

(يستفيد الحزب في نضاله السياسي وفي تحليلاته الاجتماعية من النظرية العلمية الماركسية ـ اللينينية ...) .

كما عدلت المادة ٢٣ (نساند نضال الشعب الكردي في مختلف اجزاء كردستان للتحرر من النفوذ الاستعماري والرجعي ونناضل من اجل حق الامة الكردية في تقرير مصيرها بنفسها) .

وجاء بديلها على النحو التالي :

(السعي لمساندة اخواننا الاكراد اينما كانوا في نضالهم من اجل استكمال حرياتهم وحقوقهم القومية وضمان مساندةالجمهورية العراقية مع مساعدتهم ماديا ومعنويا) .

كما تم في المؤتمر الخامس انتخاب لجنة مركزية جديدة لقيادة الحزب وانتخب الملا مصطفى رئيسا للحزب وابراهيم احمد سكرتيرا للجنة المركزية . وكان طابع المؤتمر الخامس اكثر ميلا للعشائرية منه للحزبية بسبب تاثير الملا مصطفى ووجوده آنذاك . وخير دليل على ذلك هجومه على الحزب وعلى الحياة الحزبية وعلى المؤتمرين من على منبر المؤتمر وعدم قبوله بانتخابه رئيسا للحزب بكلمات بذيئة لايمكن سردها هنا . ومع هذا لم يجرأ احد بالرد عليه او عدم انتخابه رئيسا للحزب لاسباب عديدة ، منها تعاونه مع عبد الكريم قاسم وتسلطه على الحزب بالقوة ، بالاضافة الى ان المؤتمرين كانوا

يعتقدون عدم القدرة على قيادة الحزب في تلك الفترة دون استغلال الملا مصطفى ، الا ان النتائج كانت معكوسة حيث تمكن البارزاني من استغلال الحزب لصالحه ومآربه الشخصية . هذا ولم تمض فترة طويلة على اجازة الحزب وانعقاد المؤتمر الخامس حتى قام عبدالكريم قاسم بشن حملات على الحزب وعلى ابناء الشعب الكردي بصورة خاصة بل والانحراف عن مبادىء ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ التقدمية والقومية ، مما دفع بالحزب الى النضال ضد الدكتاتورية واتخاذ خط معارض لسياسة عبدالكريم قاسم مما ادى الى توتر العلاقات بين الحزب وعبدالكريم قاسم .
وهذا دفع بقاسم الى غلق مقرات الحزب ومطاردة قادته وكوادره واعتقال الاعضاء النشيطين ومن ثم زج الآلاف من ابناء الشعب الكردي في المواقف والمعتقلات ، واكثر من هذا فقد اطلق العنان للصحافة الشوفينية في بغداد لتشن هجمات غادرة على الشعب الكردي وعلى القومية الكردية الى درجة تجاسرت بعض الصحف انكار وجود القومية الكردية اصلا ، والدعوة الى صهرها . واخيرا غلق جريدة (خەبات) الجريدة المركزية للحزب . وفي عام ١٩٦١ زاد التوتر بين قاسم والشعب الكردي فشن قاسم هجومه الغادر على كردستان في ٩ ايلول عام ١٩٦١ . هذه من جهة ومن جهة اخرى كان الصراع الداخلي قويا بين اعضاء المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني وبين رئيسه الملا مصطفى البارزاني واستمر هذا الصراع الى عام ١٩٦٤ حينما قررت اللجنة المركزية للحزب عقد كونفرانس حزبي بتاريخ ١-٤-١٩٦٤ في مركز ناحية (ماوت) (١) حيث حضر معظم اعضاء اللجنة المركزية الى هذا الكونفرانس التاريخي بالاضافة الى مندوبي اللجان المحلية والهيئات العاملة للفروع والكوادر المتقدمه في الحزب وممثلي فصائل الانصار الوطنية . وفي هذا الكونفرانس تم مناقشة تقرير اللجنة المركزية للحزب وحقيقة

---

(١) تاخر عقد الكونفرانس بضعة ايام بسبب عدم وصول جميع المندوبين الى ناحية (ماوەت) في اليوم الاول من نيسان لبعد المنطقة الى (ماوەت) بسبب وقوعها على الحدود الايرانية ولمجيء المندوبين الى الكونفرانس من كافة المناطق مشيا على اقدامهم .

الخلاف بين الملا مصطفى البارزاني واللجنة المركزية وبصورة خاصة موقف الملا من ايقاف القتال بتاريخ ١٠-٢-١٩٦٤ مع المشير عبدالسلام عارف دون قيد او شرط وطلبه من فصائل الانصار الوطنية القاء السلاح والعودة الى اعمالهم الحرة الكريمة (على حد تعبير البارزاني) دون تحقيق اي مطلب من مطاليب الشعب الكردي ومن مطاليب الثورة الكردية ، وان المكتب السياسي بين للمؤتمرين جميع المحاولات التي بذلت مع الملا مصطفى والتي جاءت جميعها بالفشل بالاضافة الى مواقف اخرى للبارزاني كاعتماده على الاقطاعيين لتصفية الحياة الحزبية في كردستان وتآمره على الحزب..

وقرر الكونفرانس بالاجماع تجريد الملا مصطفى البارزاني من رئاسة الحزب لحين عقد المؤتمر السادس . واصدر الكونفرانس بعد ذلك بيانا بعنوان (اصلح ام استسلام) (١) حول اتفاقية المشير-البارزاني ومنذ ذلك التاريخ انشق الحزب الى جناحين ، جناح بقيادة المكتب السياسي وكان يضم العناصر الوطنية والتقدمية والعناصر المثقفة وجناح عشائري بقيادة الملا مصطفى البارزاني وكان يضم معظم الاقطاعيين والعناصر الحاقدة على الحزب الديمقراطي الكردستاني . وادى الصراع الى اصطدامات ومعارك دموية بين الطرفين ذهب ضحيتها المئات من القتلى والجرحى من خيرة اعضاء الحزب ومن خيرة مقاتلي ابناء الشعب الكردي ... وهنا لابد من سرد نص البيان الذي اذيع ليلة العاشر من شباط ١٩٦٤ والذي بموجبه تم ايقاف القتال بين الحكومة والثورة الكردية ، ويرى القارىء كيف ان اتفاقية المشير - البارزاني كانت مؤامرة وطبخة للقضاء على الحزب الديمقراطي الكردستاني والقضاء على الحياة الحزبية في كردستان ، والا فهل من المعقول ان يوافق الملا مصطفى البارزاني بعد تسعة وعشرين شهرا من حرب مستمرة على صفقة خاسرة كهذه الصفقة ؟!!

واذن لماذا قدم الحزب الديمقراطي الكردستاني مذكرته لحكومة حزب البعث العربي الاشتراكي في ٢٤ نيسان ١٩٦٣ . واين ذهب البارزاني بالمجلسين التشريعي والتنفيذي لمنطقة كردستان .؟

---

(١) سوف ننشر نص هذا البيان في دراستنا المفصلة (للمجمع الكردي - دراسة ثقافية اجتماعية سياسية) . المؤلف

نص بيـــان العاشـــر من شباط ١٩٦٤

بســـــم اللـــه الرحمـــن الرحيـــم

بناء على مقتضيات المصلحة العامة ولاستجابة اخواننا الاكراد كما جاء في نداء (الملا مصطفى البارزاني) ورغبة منا في اعادة الحياة الطبيعية الى الجزء الشمالي من وطننا الحبيب ووضع حد لمحاولات الاستعمار واذنابه . وبناء على ماتمليه مصلحة الوطن العليا قـررنا مـا يلـــي :ـ

١ ـ اقرار الحقوق القومية لاخواننا الاكراد ضمن الشـــــعب العراقي في وحدة وطنية واحدة متآخية وتثبيت ذلك في الدســتور المـؤقـت .

٢ ـ اطلاق سراح المعتقلين والمحتجزين والمحكومين بســـبب حوادث الشمال واصدار العفو العام ورفع الحجز عن الامـــوال المنقولة عن الاشخاص الذين سبق حجز اموالهم .

٣ ـ اعادة الادارات المحلية الى المناطق الشمالية .

٤ ـ اعادة الموظفين والمستخدمين .

٥ ـ رفع القيود المفروضةعلىتسويق المواد المعاشية علىاختلافها

٦ ـ الشروع باعادة تعمير المنطقة الشمالية فورا وتشكيل اللجان المختلفة لتذليل الصعوبات التي تعترضها حول التقيد بالاعمـــال الروتينية مع ملاحظة تعويض المتضررين .

٧ ـ تعويض اصحاب الاراضي الذين غمرت اراضيهم من جراء سدي (دوكان ودربندي خان) تعويضا عادلا .

٨ ـ تتخذ التدابير بما يضمن اعادة الامن والاستقرار في المنطقة الشمالية .

٩ ـ على كافة الوزارات ذات العلاقة اصدار المراسيم والاوامر والتعليمات المقتضية لتنفيذ ما جاء في البيان .

التوقيع
عبدالسلام عارف
رئيس الجمهورية

واذاع مصطفى البارزاني البيان التالي :

تلبية لرغبة السيد رئيس الجمهورية ... بالمحافظة على وحدة الصف الوطني وحقن الدماء البريئة وانهاء اقتتال الاخوة . ولثبوت حسن النية عند السلطة الحاكمة . قررنا المبادرة الى ايقاف اطلاق النار والطلب الى اخواني . العودة الى محلات سكناهم والانصراف الى اعمالهم الحرة الكريمة . وبهذا ينفسح المجال للسلطة الوطنية للمبادرة الى اتخاذ الخطوات الكفيلة باعادة الحياة الطبيعية والامن والاستقرار الى المنطقة وتتهيا الفرصة لاقرار الحقوق القومية للمواطنين الاكراد ضمن الشعب العراقي في وحدة وطنية واحدة وارساء الاخوة العربية الكردية على امتن القواعد بما يصونها من الوهن ويحصنها من دسائس المستعمرين والمتصيدين والطامعين وليعلم الجميع ان سيادة القانون وتامين الامن والنظام كفيل بحل كل معضلة مهما كانت مستعصية .

فليسدد الله خطى المخلصين ويكلل جهودهم بالنجاح فيما يريدونه للشعب والوطن من وحدة وسؤدد وازدهار والله من وراء القصد .

البارزاني مصطفى

ان المتتبع للحركة الكردية منذ انبثاقها وحتى صدور بيان الحادي عشر من اذار ١٩٧٠ يتضح لديه جليا وواضحا ارتباطات الملا مصطفى البارزاني المشبوهة ومواقفه المتناقضة بالنسبة للحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي وربطه القضية الكردية بالمصالح الامبريالية فنرى تارة يطلب من فصائل الانصار الوطنية القاء السلاح والعودة الى محلات سكناهم دون تحقيق اي مطلب من مطاليب الحركة الكردية حيث انه لم يكن مخيرا في امره وقيادته للحركة بل كان مسيرا ينفذ الخطط المرسومة له من وراء الحدود ، فنرى انه قدم مطاليب تعجيزية عام ١٩٦٣ لحزب البعث العربي

الاشتراكي لان الاستعمار كان يريد اسقاط هذا الحكم وهنا نسرد مطاليب الحركة الكردية ليقف القارىء الكريم على صحة ماذهبنا اليه .

فانذر البارزاني الحكومة العراقية بأن القتال سيستانف ان لم تجب المطاليب في ظروف ثلاثة ايام .

وكانت النتيجة ان اصدرت الحكومة بيانا مطولا حول استئناف القتال مرة اخرى في العاشر من حزيران ١٩٦٣ . واستمر القتال الى ان اتفق البارزاني مع المشير عبدالسلام عارف في ١٠ شباط ١٩٦٤ كما ذكرنا ذلك من قبل ، الاتفاقية التي ادت الى خلافات وصراعات بين قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني وبين البارزاني . وتم تجريد البارزاني من رئاسة الحزب في كونفرانس ماوت لحين عقد المؤتمر السادس للحزب وتم عقد المؤتمر السادس في قرية (كلار) ـ قضاء كلار حاليا ـ في عام ١٩٦٧ وفي هذا المؤتمر تم طرد البارزاني من الحزب بتهمة الخيانة للقضية الكردية وخيانة الحزب مع عدد من اعضاء اللجنة المركزية الذين التحقوا به مؤخرا ، كما وكان المؤتمر السادس تحولا في نهج الحزب حيث سلك الحزب نهجا جديدا واضاف الى المنهاج والنظام الداخلي للحزب بنودا جديدة تؤكد على الاشتراكية وتبنيها في كردستان . وطرد كل من يعادي الاشتراكية من صفوف الحزب . كما وتم انتخاب لجنة مركزية جديدة للحزب . وانتخاب السيد ابراهيم احمد سكرتيرا لها .

وبعد ثورة ١٧ تموز عام ١٩٦٨ ايد الملا مصطفى البارزاني الثورة ، الا انه تراجع عن تأييده للثورة في ٣٠ تموز ١٩٦٨ عندما تمكن حزب البعث العربي الاشتراكي تطهير الثورة من جماعة عبدالرزاق النايف ، فحمل البارزاني السلاح بوجه ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز مرة اخرى ومن جهة اخرى تحالف الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة المكتب السياسي مع حزب البعث العربي الاشتراكي وجند كافة امكانياته لمحاربة زمرة البارزاني العملية وتمكن الحزب بالتعاون مع الجيش العراقي تطهير مناطق واسعة من كردستان من

زمرة البارزاني ، حيث بلغ عدد مسلحي الحزب اكثر من عشرة آلاف مسلح ، وصلوا الى مناطق قلعة دزة ورانية وكويسنجق وحلبجة ودهوك وعمادية وزاخو وانحصرت زمرة البارزاني في مناطق جبلية ضيقة على الحدود الايرانية وكاد البارزاني ان ينتهي دوره على المسرح ، الا ان بيان اذار الذي صدر في الحادي عشر من اذار ١٩٧٠ اعاد له الحياة والذي بموجبه تم وقف اطلاق النار من جديد ، بل وتم الاعتراف من قبل الحكومة بشرعية الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة البارزاني الجناح العشائري واصبح المناخ ملائما للبارزاني للقيام بتصفية اعداءه والسيطرة على كردستان من جديد مستغلا بيان اذار . وكان من اولى مطاليب البارزاني تجريد جماعة الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة المكتب السياسي من اسلحتهم وقد نفذت الحكومة مطاليبه هذه حرصا على بيان اذار واعتقادا منها انها تتمكن عن طريق بيان اذار والاتفاق مع البارزاني حل القضية الكردية حلا سليما وديمقراطيا . واضطر الحزب الديمقراطي الكردستاني في خضم هذه التغييرات وتحت ضغط تلك الظروف الى تبديل اسمه في مؤتمره السابع الى (**الحزب الثوري الكردستاني**) والدخول في مفاوضات مع قيادة البارزاني واتفق الطرفان على اصدار بيانين حول حل الحزب الثوري الكردستاني واندماجه في الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة البارزاني خدمة للمصلحة الوطنية والقومية واعادة الامن والاستقرار الى ربوع كردستان العراق وفسح المجال امام البارتي والبعث لتنفيذ بيان اذار ... وتم بموجب هذا الاتفاق حل الحزب الثوري الكردستاني وفقا لشروط اتفق الطرفان عليها وليكون توحيد الحزبين سندا لتنفيذ بيان اذار وتحقيق الحكم الذاتي لكردستان العراق ضمن الجمهورية العراقية ، ولفسح المجال امام توحيد المنظمات المهنية والجماهيرية ولانهاء حالة الشقاق والخلاف بين صفوف الشعب الكردي ... لهذه الاسباب ولجملة اسباب اخرى اقر المؤتمر

السابع للحزب الثوري الكردستاني المنعقد في كانون الاول عام ١٩٧٠ الأندماج في الحزب الديمقراطي الكردستاني شريطة ان يسلك الحزب نهجا تقدميا ثوريا وينظم كافة اعضائه من اجل تحقيق اهداف الحزب والثورة ومن اجل تحقيق الديمقراطية للعراق وتوحيد كافة القوى الوطنية والتقدمية في جبهة وطنية تقدمية ومشاركة اعضاء وكوادر الحزب الثوري الكردستاني في قيادات اللجان المحلية والفروع بنسبة الثلث بما في ذلك المنظمات الكردستانية الى حين انعقاد المؤتمر الحزبي لانتخاب لجنة مركزية جديدة وقيادة واعية منبثقة من بين صفوف قواعد الحزبيين .

ولا بد هنا من نشر نص البيانين اللذين اصدرتهما قيادتا الحزب الثوري الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني ونص بيان الحادي‌عشر من اذار عام ١٩٧٠ والذي اشرنا اليه كاحد اهم الاسباب لحل ودمج حزبنا الثوري الكردستاني مع الديمقراطي الكردستاني بغية فسح المجال امام السلطة الوطنية لتنفيذه نصا وروحا كلبنة اساسية لتوحيد القوى الوطنية والتقدمية والوحدة العراقية

(بيان الحادي عشر من آذار)

لقد كان المبرر الاول لثورة السابع عشر من تموز انها جاءت تعبيرا عن سخط الجماهير العربية كافة على الاسباب والمسببين لهزيمة حزيران وعن اجماع الراي الشعبي في العراق على ادانة الحكم الرجعي الفردي السابق بسبب مساهمته بدوره الانهزامي في هذه المحنة القومية . وذلك لعزلته التامة عن الشعب وعجزه المطلق عن حل المشاكل الوطنية التي كانت تنخر في الكيان الوطني والتي كان حلها المقدمة الضرورية التي لابد منها لكل عزم صادق على تعبئة الطاقات البشرية والمادية في العراق جميعها ووضعها بدون اي شاغل في موضعها الطبيعي وبالدرجة الاولى في الخطوط الاولى للمعركة المصيرية للامة العربية .

لذلك وضعت الثورة نصب عينيها منذ ايامها الاولى واجب تحقيق الوحدة الوطنية للشعب العراقي دون اي تفريق بسبب الجنس او اللغة او الدين اوالمنشا الاجتماعي وتوفير جميع الشروط الضرورية السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تتطلبها مقومات هذه الوحدة لكي يستطيع العراق ان يتجه بكل طاقاته وامكاناته الى المعركة القومية المصيرية .. التي تمثل في نظر الثورة ذروة الصراع التاريخي المرير بين الاستعمار والصهيونية واطماعها الشريرة في الوطن العربي من جانب، وبين مصالح تحرر الامة العربية وكفاحها من اجل اهدافها التقدمية الانسانية من جانب اخر .

ورغم تركة المعضلات الكثيرة المعقدة التي جابهتها الثورة منذ ميلادها ظلت ماضية بحزم وايمان في سبيل تحرير العراق من مخلفات الاستعمار والعمالة والطغيان السياسي والاجتماعي وفي العمل على

توفير جميع الشروط الضرورية لبناء عراق جديد تتحق فيه بصورة جدية المساواة الفعلية في الحقوق والواجبات وتكافوء الفرص بين المواطنين ..وتنفتح فيه الافاق امام جماهير الشعب كافة من خلال التزام وطني جماعي مخلص لوحدة تربة الوطن ووحدة شعبه واهدافه الاساسية الكبرى ـ الوحدة القومية والحرية والاشتراكية .

ولقد كان حل المسألة الكردية في العراق في مقدمة المشكلات الوطنية التي واجهتها الثورة ولاسيما ان عدم قدرة العهود السابقة على تفهمها .. بل وعدم توفر الرغبة الصادقة في معالجتها ووضع الحلول الصحيحة لها لدى تلك العهود .. قد اديا مع مارافقهما واحاط بهما من استغلال الاستعمار واعوانه وعملائه الى مزيد من التعقيد حتى غدت وكأنها معضلة شبه مستعصية وبخاصة بعد ان حل العنف منذ سنوات في معالجتها محل الحوار الديمقراطي الاخوي والموضوعي الذي تستوجبه طبيعة المشكلة الوطنية وما تنطوي عليه من حقوق مشروعة عادلة لجزء من الشعب العراقي .

لقد عملت الثورة منذ ايامها الاولى على معالجة هذه المشكلة الوطنية بروح مشبعة بالمسؤولية وباقصى حدود الالتزام بالمبادىء الديمقراطية الثورية .

ان الثورة التي تستقي من المعين النظري لحزب البعث العربي الاشتراكي تؤمن بأن الحقوق القومية هي حقوق ديمقراطية في جوهرها . ومن مواضيعها احياء التراث الثقافي واللغة والتقاليد وممارسة الارادة الحرة وان توطيد هذه الحقوق بين القوميات المختلفة لاسيما في الوطن الواحد يتطلب ايجاد السبل الهادفة الى تنظيم العلاقات بين هذه القوميات بصورة تساعد على نهوضها جميعا

وان جميع المشاريع والخطط الهادفة الى اضعاف الروابط بينها وزرع بذور التفرقة لاتخدم المصالح المشتركة لابنائها ..كما ان تنظيم وتعزيز الروابط الوطنية والانسانية فيما بينها وجعلها في خدمة

التقدم هي التي توفر اسباب وحدة الحياة الوطنية في جو مفعم بالتاخي القومي والسلام .

وكان من وحي هذه المبادىء ان بادر المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي انعقد في اواخر عام ١٩٦٨ ومطلع عام ١٩٦٩ الى تحديد موقف الحزب الايديولوجي والنظري من هذه المشكلة الوطنية والى رسم طريق الحل امام الثورة والسلطة الثورية وذلك في المقررات التي صدرت في اعقاب ذلك المؤتمر والتي تقول :

اكد المؤتمر على ان مسالة المطامح القومية للاكراد في العراق تقع في مقدمة المسائل التي تواجه حركة الثورة العربية . وقد مضت عدة سنوات دون الوصول الى حل سليم لهذه المسالة مما الحق بالمواطنين العرب والاكراد نتيجة التعسف في حلها نكبات وماسي مروعة . وكانت قوى الاستعمار والرجعية وفصائل العملاء والانتهازية تستغلها دوما وتستثمر الاخفاق في حلها للتدخل في شؤون العراق والضغط عليه والتامر على حقوق الاكراد معا والحاق افدح الاضرار بالمواقع والمكتسبات القومية والتقدمية والديمقراطية التي وصلوا اليها خلال عهود طويلة من التضحية والنضال المشترك.

كما اكد المؤتمر على ان حزبنا الذي ينطلق في نضاله وسياسته من عقيدته القومية الانسانية الاشتراكية الديمقراطية كان يحترم دائما المطامح القومية للجماهير الكردية بمحتواها الوطني التقدمي ويعتبرها حقوقا انسانية مشروعة ويقدر العلاقة المتينة بين تحقيقها وبين قوة وسلامة مسيرة الجماهير الشعبية في العراق باتجاه تصفية مخلفات الاستعمار والتفرغ الكامل للمعركة القومية المصيرية الراهنة في فلسطين ومواصلة الكفاح التاريخي من اجل تحقيق الوحدة العربية والحرية والاشتراكية .

لذا فان الثورة التي تلتزم بداهة بمبادىء الحزب وقراراته قد اقرت للمواطنين الاكراد بحق التمتع بحقوقهم القومية وتطوير خصائصهم القومية في اطار وحدة الشعب والوطن والنظام الدستوري

وفي الوقت الذي تخوض فيه الامة العربية كفاحا واسعا ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية يضعها في الخطوط الاولى من كفاح شعوب الشرق الاوسط حيث ان نضال الشعب العراقي الوثيق الارتباط مع كفاح الامة العربية في سبيل الديمقراطية ومقارعة القوى الرجعيةفي ـ المنطقة العالمية ـ منها ـ والمحلية ـ فان الثورة تعتبر ان الاساس الاول للوحدة الوطنية العربية الكردية في العراق هو ان الحركة القومية الكردية كالحركة القومية العربية ديمقراطية موجهة ضد تلك القوى الرجعية ذاتها موضوعيا يشدها في العراق الى الحركة التحررية العربية وحدة الكفاح ضد الامبريالية والقوى الرجعية الاخرى الحليفة والتابعة لها .

كما تربطها مع كفاح الشعب العربي تقاليد الاخوة التاريخية ووحدة المصالح الاقتصادية والتطور المتناسق بين القوميتين العربية والكردية .

وان اى اخلال بهذا التناسق سوف يؤدي بالضرورة الى الحاق الاذى بالكفاح المشترك والنهضة الوطنية التقدمية بوجه عام .

لقد ادرك الاستعمار ان وحدة الكفاح العربي الكردي تعزز حركة التحرر العربية الكردية وتمكنها من احراز مواقع هامة في وجه المشاريع العدوانية الامبريالية الصهيونية الاسرائيلية في المنطقة لاسيما بالنسبة للمعركة القومية المصيرية الراهنة الدائرة في فلسطين والبلدان العربية المحيطة بها .. لذلك استماتت الاجهزة الاستعمارية والعميلة لايجاد اكثر من سبب لفصم عرى التلاحم والتاخي بين الجماهير العربية والكردية بقصد اضعاف جبهة النضال الوطني الثوري في العراق .

وما دامت الثورة تنطلق في فهمها للمسالة القومية بانها جزء من الثورة المعادية للاستعمار والصهيونية والرجعية .. فلا مراء ان تلتزم الثورة في كل خطوة تخطوها في اتجاه حل المشكلة الوطنية الكردية بما يؤدي الى تعزيز وترسيخ الكفاح الوطني والقومي ضد تلك القوى اللاانسانية مجتمعة .

لذلك فان ممارسة الجماهير الكردية لمجمل حقوقها القومية وتحقيق التكافؤ المطلق في فرص التطوير الحر هما السبيلان الضروريان لتوحيد وتعزيز الكفاح الوطني في العراق ضد اعداء الشعوب واعداء الامة العربية والشعب العراقي ، الاستعمار والصهيونية والرجعية العميلة .

ولم يكن مصادفة ان توقيت المؤامرات الاستعمارية والصهيونية الرجعية على الجمهورية العراقية في نفس الوقت الذي بدات تظهر فيه بشائر السلام في ربوع شمالنا الحبيب بسبب المساعي المخلصة التي بذلتها حكومة الثورة والتجاوب المخلص من جانب قيادة السيد مصطفى البارزاني .

ولم يعد خافيا ان الثورة بادرت من جانبها لاتخاذ جميع الاجراءات الضرورية لاعادة اسباب الطمانينة والسلام في ارجاء شمالي العراق اذ عملت على مايلي :

ا ـ فلقد تم الاعتراف بالوجود الشرعي للقومية الكردية وفقا لمقررات المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي ومن خلال جميع البيانات الرسمية والصحفية التي صدرت عن السلطة الثورية وسوف تتكرس هذه الحقيقة نهائيا في نصوص الدستور الموقت ونصوص الدستور الدائم .

ب ـ ولقد اقر مجلس قيادة الثورة انشاء جامعة في السليمانية وانشاء مجمع علمي كردي كما اقر جميع الحقوق الثقافية واللغوية للقومية الكردية فاوجب تدريس اللغة الكردية في جميع المدارس والمعاهد والجامعات ودور المعلمين والمعلمات والكلية العسكرية وكلية الشرطة .. كما اوجب تعميم الكتب والمؤلفات الكردية والعلمية والادبية والسياسية المعبرة عن المطامح الوطنية والقومية للشعب الكردي ولتمكين الادباء والشعراء والكتاب الاكراد من تاسيس اتحاد لهم وطبع مؤلفاتهم وتوفير جميع الفرص والامكانيات امامهم لتنمية قدراتهم ومواهبهم العلمية والفنية وتاسيس دار للطباعة والنشر باللغة

الكردية واستحداث مديرية عامة للثقافة الكردية واصدار صحيفة اسبوعية ومجلة شهرية باللغة الكردية وزيادة البرامج الكردية في تلفزيون كركوك ريثما يتم انشاء محطة خاصة للبث التلفزيوني باللغة الكردية .

جـ - واعترافا للمواطنين الاكراد بحقوقهم في احياء تقاليدهم واعيادهم القومية ومن اجل مشاركة الشعب كله في اعياد ابنائه قرر مجلس قيادة الثورة اعتبار عيد - النوروز - عيدا وطنيا في الجمهورية العراقية .

د - كما اصدر مجلس قيادة الثورة قانون المحافظات الذي ينطوي على لامركزية الادارة المحلية واقر استحداث محافظة دهوك .

هـ - كذلك اصدر مجلس قيادة الثورة عفوا عاما شاملا عن جميع المدنيين والعسكريين الذين اشتركوا في اعمال العنف في الشمال ليزيل كل اثر من اثار الاوضاع السلبية الشاذة السابقة ويقيم معالم الحياة الوطنية الجديدة على ارضية وطيدة للامن العام والاخاء القومي الشامل .

ولقد استقبلت جماهير العراق العربية والكردية مقررات واجراءات مجلس قيادة الثورة بالتاييد والترحاب الامر الذي هيا الظروف الملائمة للمضي قدما في تحقيق الغايات المثلى التي انعقد عليها اجماع الشعب وتظافرت حولها ارادته وقوته وكلمته .

لما تقدم فان مجلس قيادة الثورة اجرى اتصالات بينه وبين قيادة السيد مصطفى البارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني وتم تبادل وجهات النظر واقتنع الجميع بضرورة قبول محتويات هذا البيان وتنفيذها .

وهو يؤكد عزمه على تعميق وتوسيع الاجراءات الفعالة لاستكمال اسباب النهوض الثقافي والاقتصادي والتطور العام في المنطقة الكردية

مستهدفا بالدرجة الاولى تمكين الجماهير الكردية من ممارسة حقوقها المشروعة واشراكها عمليا في المساهمة الجادة في بناء الوطن والكفاح من اجل اهدافه القومية الكبرى لذا قرر مجلس قيادة الثورة

١ ـ تكون اللغة الكردية لغة رسمية مع اللغة العربية في المناطق التي غالبية سكانها من الاكراد وتكون اللغة الكردية لغة التعليم في هذه المناطق وتدرس اللغة العربية في كافة المدارس التي تدرس باللغة الكردية . كما تدرس اللغة الكردية في بقية انحاء العراق كلغة ثانية في الحدود التي يرسمها القانون .

٢ ـ ان مشاركة اخواننا الاكراد في الحكم وعدم التمييز بين الكرد وغيرهم في تقلد الوظائف العامة بما فيها المناصب الحساسة والهامة في الدولة كالوزارات وقيادة الجيش وغيرها .. كانت وما زالت من الامور الهامة التي تهدف حكومة الثورة الى تحقيقها فهي في الوقت الذي تقر هذا المبدا تؤكد ضرورة العمل من اجل تحقيقه بنسبة عادلة مع مراعاة مبدا الكفاءة ونسبة السكان وما اصاب اخواننا الكرد من حرمان في الماضي .

٣ ـ نظرا للتخلف الذي لحق بالقومية الكردية في الماضي من الناحيتين الثقافية والتربوية توضع خطة لمعالجة هذا التخلف عن طريق :

ا ـ الاسراع بتنفيذ قرارات مجلس قيادة الثورة حول اللغة والحقوق الثقافية للشعب الكردي وربط اعداد وتوجيه المناهج الخاصة بالشؤون القومية الكردية في الاذاعة والتلفزيون بالمديرية العامة للثقافة والاعلام الكردية .

ب ـ اعادة الطلبة الذين فصلوا او اضطروا الى ترك الدراسة بسبب ظروف العنف في المنطقة الى مدارسهم بغض النظر عن اعمارهم او ايجاد علاج ملائم لمشكلتهم .

جـ ـ الاكثار من فتح المدارس في المنطقة الكردية ورفع مستويات التربية والتعليم وقبول الطلبة الاكراد في الجامعات والكليات العسكرية والبعثات والزمالات الدراسية بنسبة عادلة .

٤ ـ يكون الموظفون في الوحدات الادارية التي تسكنها كثرة كردية .. من الاكراد .. او ممن يحسنون اللغة الكردية ما توفر العدد المطلوب منهم ويتم تعيين المسؤولين الاساسيين (محافظ ، قائمقام . مدير الشرطة . مدير امن . وما شابه ذلك) ويباشر فورا بتطوير اجهزة الدولة في المنطقة بالتشاور ضمن اللجنة العليا المشرفة على تنفيذ هذا البيان بما يضمن تنفيذه ويعزز الوحدة الوطنية والاستقرار في المنطقة .

٥ ـ تقر الحكومة حق الشعب الكردي في اقامة منظمات طلبة وشبيبة ونساء ومعلمين خاصة به وتكون هذه المنظمات اعضاء في المنظمات الوطنية العراقية المتشابهة .

٦ ـ أ ـ يمدد العمل بالفقرتين (١ و٢) من قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٥٩ والمؤرخ في ٥ ـ ٨ ـ ١٩٦٨ حتى تاريخ صدور هذا البيان . ويشمل ذلك كافة الذين ساهموا في اعمال العنف في المنطقة الكردية .

ب ـ يعود العمال والموظفون والمستخدمون من المدنيين والعسكريين الى الخدمة ويتم ذلك دون التقيد بالملاك ويستفاد من المدنيين في المنطقة الكردية ضمن احتياجاتها .

٧ ـ أ ـ تشكيل هيئة من ذوي الاختصاص للنهوض في المنطقة الكردية من جميع الوجوه باقصى سرعة ممكنة وتعويضها عما اصابها في السنوات الاخيرة وتخصيص ميزانية كافية لتنفيذ ذلك وتكون هذه الهيئة تابعة لوزارة شؤون الشمال .

ب ـ اعداد الخطة الاقتصادية بشكل يؤمن التطور المتكافىء لانحاء العراق المختلفة مع مراعاة ظروف التخلف في المنطقة الكردية .

ج ـ تخصيص رواتب تقاعدية لعوائل الذين استشهدوا في ظروف الاقتتال المؤسفة من رجال الحركة الكردية المسلحة وغيرهم والمعجزة والمشوهين بسبب تلك الظروف وفق تشريع خاص على غرار القوانين المرعيـــة .

د ـ العمل السريع لاغاثة المتضررين والمعوزين عن طريق انجـاز مشاريع سكنية وغيرها تؤمن العمل للعاطلين وتقديم معونات عينية ونقدية مناسبة واعطاء تعويض معقول للمتضررين الذين يحتاجون المساعدة ويناط ذلك باللجنة العليا ويستثنى من ذلك من شملتهم الفقرات السابقة .

٨ ـ اعادة سكان القرى العربية والكردية الى امكانهم السابقـة اما سكان القرى الواقعة في المناطق التي يتعذر اتخاذها مناطق سكنية وتستملكها الحكومة لاغراض النفع العام وفق القانون فيجـــري اسكانهم في مناطق مجاورة ويجري تعويضهم عما لحقهـم من ضرر بسبب ذلـك .

٩ ـ الاسراع بتطبيق قانون الاصلاح الزراعي في المنطقة الكردية وتعديله بشكل يضمن تصفية العلاقات الاقطاعية وحصول جميـــع الفلاحين على قطع مناسبة من الارض واعفائهم من الضرائب الزراعية المتراكمة عليهم خلال سنين القتال المؤسفة .

١٠ـ جرى الاتفاق على تعديل الدستور المؤقت كما يلي :

أ ـ يتكون الشعب العراقي من قوميتين رئيسيتين هما القومية العربية والقومية الكردية ويقر هذا الدستور حقوق الشعب الكردي القومية وحقوق الاقليات كافة ضمن الوحدة العراقية .

ب ـ اضافة الفقرة التالية الى المادة الرابعة من الدستور تكـــون

وسوف يشهد التاريخ انه ماكان لكم ولن يكون ابدا ، اخا مخلصا وحليفا دائما كالشعب العربي .

ياجماهير شعبنا العظيم .

ان ارادتكم في الوحدة الوطنية هي وحدها التي ستنتصر وسوف تتحطم على صخرة وعيكم لمسؤولياتكم التاريخية جميع المحاولات الرامية الى اضعاف تلاحمكم الكفاحي . ان جموعكم المناضلة تنفض اليوم عن كاهلها غبار مكائد اعدائكم والطامعين فيكم لتسير معا كتلة واحدة . تفيض بالقوة والوعي وارادة العمل والكفاح ، لنصرة قضية الامة العربية الكبرى ، فلسطين . ولتحقيق اهدافكم السامية في الوحدة والحرية والاشتراكية .

ياجماهير امتنا العربية المناضلة ..

هكذا تنتهي صفحة من صفحات تاريخ هذا القطر المناضل لتفتح بيد الثورة وايدي جميع المناضلين الاحرار من ابناء هذا القطر صفحة جديدة مشرقة تتجدد فيها مرة اخرى فوق هذه الارض الطيبة ، شروط المحبة والسلام والتاخي بين قوميتين ، لهما تاريخ كفاحي مشترك طويل عبر التاريخ وسوف يكون لهما اليوم وغدا والى الابد شرف احياء نضالهما المشترك من اجل القضاء على اعداء القوميتين. اعداء الشعوب والانسانية جمعاء ، الاستعمار والصهيونية والتخلف وشرف الاسهام المشترك في دعم الكفاح الانساني من اجل التحرر والتقدم وترسيخ حضارة العصر على اسس الحق والمساواة والعدل بين الشعوب كافة .

فالى نضال مشترك .. وامال مشتركة وانتصارات قومية وانسانية مشتركة .

١١ ـ ٣ ـ ١٩٧٠

مجلس قيادة الثورة

اللغة الكردية لغة رسمية الى جانب اللغة العربية في المنطقة الكردية.

جـ ـ تثبيت ما تقدم في الدستور الدائم .

١١ـ اعادة الاذاعة والاسلحة الثقيلة الى الحكومة ويكون ذلك مرتبطا بتنفيذ المراحل النهائية من الاتفاق .

١٢ـ يكون احد نواب رئيس الجمهورية كرديا .

١٣ـ يجري تعديل قانون المحافظات بشكل ينسجم مع مضمون هذا البيان .

١٤ـ اتخاذ الاجراءات اللازمة بعد اعلان البيان بالتشاور مع اللجنة العليا المشرفة على تنفيذه لتوحيد المحافظات والوحدات الادارية التي تقطنها كثرة كردية وفقا للاحصاءات الرسمية التي تجرى وسوف تسعى الدولة لتطوير هذه الوحدة الادارية وتعميق وتوسيع ممارسة الشعب الكردي فيها لمجمل حقوقه القومية ضمانا لتمتعه بالحكم الذاتي . والى ان تتحقق هذه الوحدة الادارية يجري تنسيق الشؤون القومية الكردية عن طريق اجتماعات دورية تعقد بين اللجنة العليا ومحافظي المنطقة الشمالية . وحيث ان الحكم الذاتي سيتم في اطار الجمهورية العراقية فان استغلال الثروات الطبيعية في هذه المنطقة من اختصاص سلطات هذه الجمهورية بطبيعة الحال .

١٥ـ يساهم الشعب الكردي في السلطة التشريعية بنسبة سكانه الى سكان العراق .

ايها المواطنون الاكراد :

ان هذه المكتسبات التي انجزتها الثورة ، لن تكون ، اكثر من مرقاة لبلوغ كامل اهدافكم القومية في ظل هذا الوطن المفدى ووحدة شعبه العظيم .

بيان من الحزب الثوري الكردستاني

ايها الرفاق . اعضاء ومرشحي ومؤيدي الحزب الثـــــودي الكردســـتاني .

ايها المواطنون الاعزاء .

لا يخفى ان بيان اذار التاريخي قد اوجد ظروفا جديدة فـــي البلاد وان الاعتراف بالحكم الذاتي لكردستان العراق والانتصـــار الذي حققه الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة البارزاني قـــد انتقل بالحركة الوطنية الكردية الى مرحلة اخرى الامر الذي جعـل احداث تغييرات جذرية في العلاقات بين القوى السياسية واطراف الحركة الوطنية الكردية امرا في غاية الاهمية ، وكان حزبنا قد عقـد في كانون الاول ١٩٧٠ مؤتمره السابع لدراســة هـــذه الظروف والتطورات بصورة عامة وتحديد علاقاتنا بالحزب الديمقراطـــي الكردستاني بصورة خاصة . وان المؤتمر قد قبل مبدا وحدة الحركة الكردية عن طريق الانضمام الى الحزب الديمقراطـــي الكردستاني كسبيل للقضاء على روح التفرقة وسد كافـــة الثغرات في صفوف شعبنا الكردي وتعزيز وحدة الحركة الوطنية الكردية التحرريـــة التي تعتبر حجر الاساس في تحديد وحدة القوى الثورية والتقدمية في نضالها من اجل كافة الحقوق والحريات الديمقراطية للشـــعب العراقي والحقوق القومية للشعب الكردي وضد الامبرياليـــــة والرجعية والصهيونية ومشاريعها العدوانية وكان المؤتمر قد قـرر ارسال وفد الى مقر سيادة البارزاني لابلاغه مقررات المؤتمر فاجتمع الوفد بقادة الحزب الديمقراطي الكردستاني وعلى راسهم البارزاني الذين رحبوا بمقررات حزبنا وتداولوا مع اعضاء الوفد البحث فـي الخطوات الواجب اتخاذها لتكوين وحدة حزبية متينة وشـــكلت

لجنة عليا من ممثلي الحزبين تحت اشراف البارزاني نفسه للمباشرة بتنفيذ الاجراءات المتفق عليها ، فقامت اللجنة المذكورة بتنفيذها واجباتها على الوجه المطلوب وتمت الترتيبات اللازمة لضم ممثلي هيئات ومنظمات الحزب الثوري الكردستاني الى الحزب الديمقراطي الكردستاني . وعليه وقد لم يبق ما يستوجب الاحتفاظ بكيان مستقل للحزب الثوري الكردستاني فقد قررنا حل كافة منظماته والنضال في صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة المناضل مصطفى البارزاني .

هذا وفي الوقت الذي نزف فيه هذه البشرى الى ابناء شعبنا الكردي نناشد جميع المخلصين من ابناء شعبنا المناضل العمل بجد واخلاص لكي تاتي هذه الوحدة التي كانت احدى امنيات شعبنا العزيزة طوال السنوات المنصرمة ثمارها المرجوة فتكون نهاية للاقتتال والمنازعات وفاتحة عهد جديد للنضال الموحد في سبيل تحقيق اهداف شعبنا وتنفيذ بيان ١١ آذار وصيانة الامن والاستقرار في كردستان والذود عن كيان الجمهورية العراقية وتمكين الحزب الديمقراطي الكردستاني من انجاز المهام الملقاة على عاتقه كحزب تقدمي ثوري في الحركة الوطنية الكردية والحركة الوطنية التحررية في المنطقة وقاعدة قوية لتحقيق اتحاد بين القوى الديمقراطية والثورية في البلاد للنضال من اجل ضمان الحقوق الديمقراطية للشعب العراقي والحقوق القومية للشعب الكردي بما فيها الحكم الذاتي لكردستان ومساندة نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية ومشاريعها العدوانية كما وندعو اعضاء حزبنا والحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة المناضل مصطفى البارزاني الى النضال من اجل ترسيخ وتمتين هذه الوحدة اكثر فاكثر ويوما بعد يوم فانها ضمانة جميع انتصاراتنا .

الحزب الثوري الكردستاني
١٠-٢-١٩٧١

بيان من الحزب الديمقراطي الكردستاني

كان الانتصار التاريخي الذي احرزه شعبنا الكردي في الحادي عشر من اذار والاعتراف بحقنا الطبيعي في الحكم الذاتي ضمن الجمهورية العراقية انتصارا تاريخيا لشعبنا العراقي بأسره ولحزبنا الديمقراطي الكردستاني وحزب البعث العربي الاشتراكي وكل القوى الوطنية والتقدمية في العراق وتعزيزا لوحدة الشعب العراقي الوطنية وللاخوة الراسخة بين القوميتين الرئيستين العربية والكردية والاقليات القومية المتاخية وهزيمة نكراء للمواقف والسياسات الشوفينية والرجعية وللحرب العنصرية الظالمة التي تعرض لهاشعبنا الكردي طوال سنوات الاقتتال المؤسفة السابقة .

ولا شك ان احدى المستلزمات الاساسية للمحافظة على هذا المكسب الكبير وضمان تنفيذه وتطويره تكمن في توحيد جهود جميع الاكراد المخلصين لشعبهم ووطنهم وتوجيه كل مالديهم من طاقات للدفاع عنه وجعله حقيقة واقعة . وانطلاقا من هذا الفهم الموضوعي لواقع شعبنا الكردي فقد دعا سيادة البارزاني قبل وبعد صدور بيان اذار التاريخي جميع ابناء شعبنا الكردي الى اسدال الستار على مآسي وويلات التفرقة والانقسام في الماضي وفتح صفحة جديدة من العمل البناء المثمر والالتفاف حول الراية الخفاقة لحزبنا الديمقراطي الكردستاني والتعاون مع الحكم الوطني لتطبيق مواد البيان المذكور وباعتباره ذلك شرطا ضروريا لتكوين الجبهة الوطنية التقدمية المنشودة التي يعمل حزبنا بجد واهتمام من اجل تكوينها واستيعابها للقوى الوطنية والقومية والديمقراطية في العراق .

وقد استجاب لهذا النداء المخلص العديد من الاشخاص والعناصر الوطنية والقوى الكردية ادراكا منها لمسؤوليتها وواجباتها الوطنية ولاهمية وحدة الحركة التحررية الكردية وللدور السياسي الخطير الذي يلعبه حزبنا الديمقراطي الكردستاني بقيادة البارزاني . وقد

قوبل كل ذلك بالارتياح التام والرضا العميق من جماهير شعبنا الكردي ومن اصدقائه في كل مكان . وتبرز في هذا المجال اهمية البيان الذي اصدره الحزب الثوري الكردستاني والذي يقضي بحل تنظيماته والانظمام الى حزبنا الديمقراطي الكردستاني .

وان دل هذا البيان على شيء فانما يدل على عمق تفهم هؤلاء الاخوان للحقائق الواردة اعلاه والى تقديرهم للظروف الدقيقة التي يجتازها شعبنا الكردي في هذه المرحلة الهامة من تاريخه . واننا في الوقت الذي نرحب فيه بهذا البيان ونثمن مضمونه ندعو منظمات ومناضلي حزبنا الى تقدير هذه الخطوة المباركة واعطائها اهميتها والى استيعاب رفاقهم الجدد في صفوف حزبنا المجاهد وفقا لمبادئه التنظيمية الديمقراطية . وبشعور عال بالمسؤولية الوطنية والحزبية ولا شك انهذه الخطوة سيكون من شانها تعزيز وحدة شعبناالكردي المناضل والمساهمةفياعطاء زخمجديد لحزبنا الديمقراطي الكردستاني ولمسيرة شعبنا النضالية السائرة نحو تحقيق اهدافها القومية والديمقراطية ولكي يمضي حزبنا قدما في طريق تحقيق اهدافه وغاياته النبيلة .

وقد تم وضع الاسس والتفاصيل لاستيعاب هؤلاء الاخوان على مستوى الحزب والمنظمات الكردستانية الجماهيرية المختلفة .

اننا ندعو جماهير كردستان بصورة عامة الى دفن الماضي والتركيز على الاخوة والتعاون ووحدة الصفوف وقطع الطريق على دعاة التفرقة واعداء الشعب لان تحقيق الوحدة الوطنية على صعيد شعبنا الكردي ضمانة اساسية لاقامة هذه الوحدة على اسس صلدة بين القوميتين العربية والكردية وابناء الشعب العراقي كافة فيسائر انحاء الجمهورية العراقية .

ان المسيرة الصائبة للحركة الوطنية لشعبنا الكرديأثبتت بما لايدع مجالا للشك ان حزبنا الديمقراطي الكردستاني بقيادة البارزاني هي القيادة المؤهلة واقعيا وتاريخيا للمضي بهذا الكفاح المجيد الى نهايته الظافرة .

الحزب الديمقراطي الكردستاني

١٠ – ٢ – ١٩٧١

لم تمضى الا اياما معدودة على ذلك حتى بدأت قيادة البارزاني بتصفية العناصر الوطنية والتقدمية من الثوري الكردستاني وابعادهم من صفوف الحزب بشتى الحجج والوسائل وذلك لسد كافة السبل امام تلك العناصر من اخذ مواقعها ومن ثم تشكيل خطورة على العناصر اليمينية والمشبوهه والمسيطرة على الحزب الديمقراطي الكردستاني وجرت محاولات كثيرة واتصالات عديدة مع المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة البارزاني لوضع حد لهذه التصرفات اللامبدئية وتنفيذ شروط الاتفاقية التي تم بموجبها حل الحزب الثوري الكردستاني والتي باءت جميعها بالفشل . فجرت مداولات بين معظم اعضاء الحزب والعناصر الوطنية والتقدمية الكردية والمسلحين (البشمركه) لاعادة مزاولة النشاط السياسي للحزب الثوري الكردستاني وذلك لعدم وجود حزب وطني تقدمي كردستاني يقود الجماهير الكردية وحركتها التحررية ولسد الفراغ الذي تركه حل الحزب الثوري الكردستاني . وكانت النتيجة ان اصدرت لفيف من كوادر الحزب الثوري الكردستاني بيانا الى جماهير الشعب الكردي معلنا مزاولة الحزب لنشاطه السياسي وانتخاب لجنة تحضيرية (١) لقيادة الحزب لحين عقد المؤتمر الثامن للحزب الثوري الكردستاني بل واصدر الحزب جريدته المركزية (النور) سرا وكان العدد الاول يحمل الرقم ٤٣٣ لشهر كانون الثاني ١٩٧٣ .

واصدرت اللجنة التحضيرية بيانها الاول والذي نشر في جريدة النور عدد ٤٣٣ في كانون الثاني ١٩٧٣ وفيما يلي نص البيان :

---

(١) كانت اللجنة التحضيرية مؤلفة من الرفاق ـ عبد الستار طاهر شريف (المؤلف) .. عبد الجبار طاهر ، عبد الله اسماعيل ، عبد الله علي كاني ماراني ، بابكر محمود البشدري ، لطيف البرزنجي ، شوقي حمه خان ، عبدالله حمزة ، خورشيد الراوندوزي . سعيد الجاف .

بيان من اللجنة التحضيرية للحزب الثوري الكردستاني

ايها الرفاق اعضاء ومرشحي ومؤيدي ومؤازري حزبنا المجيد.

يالابناء شعبنا الكردي العظيم ...

لقد استقبلت الجماهير الكردية البيان الذي اصدره لفيف من كوادر الحزب الثوري الكردستاني في اواخر تشرين الثاني من العام المنصرم ، المتضمن استئناف نشاط الحزب بالبشر والتفاؤل والتطلع الى مستقبل افضل وذلك نتيجة للفراغ الذي تركه حل الحزب ، حيث شعرت الجماهيرالواعية بان القضية الكردية تتعرض الى توجيهات معاكسة لسير حركة التطور المادي للتاريخ . وان القيادات اليمينية والعشائرية تدفع بحركتنا الكردية الى التمزق والانشقاق والمساومات المشبوهه باستمرار.وان الحقوق القومية والديمقراطية والمكاسب الثورية التي حصل عليها الشعب والجماهير الكادحة تساق الى الانتكاسة وذلك بسبب خلق المزيد منالمصاعب امام حركة شعبنا الجبار بالمهادنة والتحالف مع القوى الامبريالية في الخارج والرجعية في الداخل ، ولم يعد من الممكن التعايش مع تلك القيادات التي تسعى الى الوقوف بوجه القوى التقدمية وتطلعات الجماهير الكردية وتشوه مبادىء الكفاح المشترك بين العرب والاكراد وتبذر بذور الشقاق والشكوكية بين القومية العربية والكردية والاقليات القومية الاخرى وتحاول جاهدة اضعاف العراق اقتصاديا وسياسيا وعسكريا وعزل القضية الكردية عن حلفائها الحقيقيين واضاعة

الفرصة المؤاتية عليها لنيل الحقوق .

ان عودة حزبنا (الحزب الثوري الكردستاني) الى ميدان النضال ليلعب دوره المشرف في ساحات العمل القومي والوطني والديمقراطي ضرورة تحتمها الظروف التاريخية في المرحلة الراهنة لتجسيد التلاحم الكفاحي مع الحركة القومية العربية التقدمية والتعاون والتحالف مع الاحزاب والفئات الوطنية والتقدمية في البلاد لاجل حماية الثورة والحصول على المزيد من المكتسبات للجماهير الكادحة وتعميق الديمقراطية وبناء حياة حرة كريمة لابناء شعبنا العراقي النبيل ودحر الامبريالية والشركات الاحتكارية والقضاء على الرجعية والاقطاع وانقاذ الجماهير الكردية من التخلف والتاخر وتطهير الحركة القومية الكردية من ادران اليمينية والشوفينية وتحقيق الحكم الذاتي لكردستان العراق ضمن الجمهورية العراقية وابعاد خطر تحويل كردستان الى قاعدة استعمارية وازالة مخاوف شبح اقتتال الاخوة .

ان حزبنا الثوري الكردستاني في طليعة الشعب الكردي الذي له جذور عميقة وراسخة داخل مجتمعنا الكردستاني منذ اكثر من ربع قرن ويملك الجماهير المدربة ذات خبرة نضالية عالية بامكانه ان يستعيد مكانه اللائق في صفوف الحركة الوطنية العراقية ، ويصمد بوجه تيارات الردة ودسائس الانتهازيين والانهزاميين المتخاذلين والمراوغين ، وان يسير بخطى ثابتة نحو تحقيق اهداف شعبنا الكردي خاصة والشعب العراقي بصورة عامة وهو يمر عبر كفاح فكري ونضال سياسي شاق مستند على اخلاص وتضحيات جماهيره وعلى الستراتيجية الثورية والخبرة النضالية .

ايها الرفاق ..

لقد جاء في بيان حزبنا الثوري الكردستاني بتاريخ ١٠-٢-١٩٧١ :

ان المؤتمر قد قبل مبدأ وحدة الحركة الكردية عن طريق الانضمام الى الحزب الديمقراطي الكردستاني كسبيل للقضاء على روح التفرقة وسد كافة الثغرات في صفوف شعبنا الكردي وتعزيز وحدة الحركة الوطنية الكردية التحررية التي تعتبر حجر الاساس في توحيد القوى الثورية والتقدمية في نضالها من اجل كافة الحقوق والحريات الديمقراطية للشعب العراقي والحقوق القومية للشعب الكردي وضد الامبريالية والرجعية والصهيونية ومشاريعها العدوانية

لقد مضى على صدور هذا البيان مايقارب سنتان دون ان تتحقق الغاية المرجوة بل وجاءت النتائج عكس ماكانت متوقعة ، اذ ان الكراهية والبغضاء والفرقة تحل محل الصداقة والمحبة والاتحاد وسياسة الاضطهاد تمارس بحق اعضاء وكوادر حزبنا الثوري الكردستاني وتقاسي جماهيرنا الامرين من جراء هذه السياسة اللاديمقراطية واللا انسانية ويعاني بيشمركتنا الابطال الحرمان ومختلف الضغوط ، فليس فقط ممنوع عليهم حمل السلاح والانخراط في صفوف المسلحين المرتبطين بالحزب الديمقراطي الكردستاني فحسب ، بل حرم عليهم ايضا التعويض عما لحقهم من اضرار وكذلك المساعدات المالية التي تصرف الى غيرهم من افراد البيشمركة المسرحين بالاضافة الى سياسة الاغراء والتهديد التي تستعمل معهم لغرض تشتيت شملهم وفك ارتباطهم الفكري بقصد السيطرة عليهم .

ايها الرفاق الاعزاء ...

ان مسالة الامن والاستقرار في كردستان العراق امر في غاية الخطورة والاهمية حيث سيف الارهاب مسلط على رقاب الشعب والحياة محفوفة بالمخاطر والمصاعب ، وفي هذا الجو من التفسخ الشامل تسود السياسة القمعية والتنكيل ، وتتعرض الجماهير

الكادحة الى مختلف انواع المعاملات القسرية ، وان التشكيـــلات الموجودة في كردستان والسائرة في ركاب الحكم الفردي الاقطاعـــي تمارس البطش والارهاب والاعتقالات والتعذيب بحق ابناء شعبنـا المكافح ناهيك عن ازدياد الثارات والخصومات العشائرية التي تذهب ضحيتها عشرات من المواطنين نتيجة لهذه التصرفات اضطرت الآلاف من العمال والفلاحين الى الهجرة والتشرد تفتك بهم قساوة الطبيعة والآفات الاجتماعية . ان الحالة الاقتصادية والمعاشية الســـائدة في كردستان في غاية من الخراب والدمار وان هذه الضائقة الاقتصادية قد اثرت في حياة العمال والفلاحين بدرجة كبيرة وحتى الكسبـــة والتجار يعيشون في اوضاع اقتصادية سيئة ، ذلك لان الاوضـــاع السائدة في المنطقة الكردية تخدم مصالح فئة معينة فقط واصبحت وسيلة لاثراء واغناء تلك الفئة على حساب الشعب وجماهيره الكادحه، فعشرات الآلوف من العاطلين عن العمل هم عرضة للفاقة والجوع .

وان شعارات النضال ضد الامبريالية والصهيونية والشركات الاحتكارية التي يطرحها المسيطرون على الاوضاع في كردستان هـــي مجرد شعارات خادعة وخالية من اي محتوى بل واكثر من ذلـــك انها ستاثر تخفي ورائها المحاولات الرامية الى اعادة النفوذ الاستعماري الى البلاد وفرض سيطرته على مقدراتها .

ان الحزب الثوري الكردستاني اذ يعود الى المسرح السياسي في هذه الظروف الحرجة ويعيد تنظيم صفوفه على كافة المستويات يخوض النضال الثوري دون هوادة ، يدرك تماما بان احداثا خطيرة تواجهه وقضايا كثيرة تنتظره ، ان الحزب يعتمد في نضاله علـــى اصالة المبادىء والقدرات العظيمة وعلى روح التضحية والفداء لدى الجماهير البطلة ، ويستلهم من تفاني الشعب ودماء شهداءنا الزكية المزيد من الاندفاع ونكران الذات ان اعادة الحرارة الثورية الى الحزب

وازاحة القوى الرجعية والقيادات العشائرية وفضح السياسات الهدامة النابعة من تسلط القوى الاجتماعية المرتبطة مصلحيا بالاحتكارات والوقوف بوجه الاستعمار ودسائسه في مقدمة الواجبات الملقاة على عاتق حزبنا ، ان الحزب الثوري الكردستاني يعبر عن مطامح الامة الكردية ويناضل من اجل تثبيت الحكم الذاتي لكردستان العراق ضمن الجمهورية العراقية ويساند الحقوق القومية لاخواننا التركمان والآثوريين والكلدان في القطر العراقي ويوثق الصلات النضالية مع الاحزاب الكردستانية الشقيقة ويتبادل الآراء حول القضايا المصيرية معها . ان الحزب يحارب الافكار الانفصالية والصهرية ويناضل من اجل الوحدة الوطنية الحقيقية الثابتة بين ابناء القوميات المختلفة المتعايشة في العراق . ويعزز الصلات مع الآحزاب الوطنية والديمقراطية والقوى التقدمية في البلاد ، ويقود الجماهير باتجاه التاخي القومي والتلاحم بين الحركة التحررية العربية والحركة التحررية الكردية ، ويواصل النضال في الوقوف بجانب قضايا العالم وتخفيف حدة التوتر الدولي وتقوية اواصر العلاقات والصداقة مع شعوب العالم كافة ومع الاحزاب والمنظمات التقدمية في سائر انحاء العالم ، ويساند نضال الامة العربية المجيدة ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية لانتزاع الحق العربي في فلسطين ويناضل الحزب من اجل تعميق تطور النظام الاقتصادي والاجتماعي لانجاز رخائه وقطع داء الاستغلال والاحتكار وتحقيق العدالة الاجتماعية واحداث التحولات الجذرية في المجتمع بازالة الفوارق بين الطبقات

ايها الرفاق ...

ان حزبكم في مسيرته النضالية يستند على الافكار التقدمية الحديثة ويضع المصالح الوطنية العليا فوق اى اعتبار اخر ، وانه مستعد لتحمل نصيبه من التضحية والفداء بكل فخر واعتزاز الامر

الذي يستوجب على كل مواطن مخلص لشعبه ووطنه وحريص على مصالحهما ان يلتف حول راية الحزب الثوري الكردستاني .

ايهـا الرفـاق :

ان الحزب يتهيأ الآن لعقد كونفرانسه في اقرب فرصة ملائمـة لوضع ورسم خطط العمل للمستقبل بحيث ينسجم مع متطـلبات المرحلة الحالية التي تمر بها الحركة التحررية الكردية . لذا نطلب من اللجان والمنظمات الحزبية تزويدنا بآرائها ومقترحاتها بغيـة دراستها ورفعها الى الكونفرانس .

اواسط كانون الثاني ١٩٧٣

اللجنة التحضيرية

استمرت اللجنة التحضيريةفي قيادة الحزب الثوري الكردستاني حيث كانت اللجنة متكونة من الرفاق **عبد الستار طاهر شريف وملا عبد الله اسماعيل وعبد الجبارطاهر شريف وعبد اللهعليكاني ماراني وبابكر البشـــدري ولطيف البرزنجي** ، وبسبب توسع التنظيمـات بصورة سريعة توسعت اللجنة التحضيرية حيث انضم اليها كل من الرفاق **خورشيد شوكت الراوندوزي وشوقي حمه خان وعبد الله حمزة وسعيد قادر الجاف** ولم يمض عام واحد على تشكيل اللجنة التحضيرية الا وقد نشب خلاف بين اعضائها بسبب عقد المؤتمر الثامن وعدم عقده وكانت النتيجة ان انتصر انصار عقد المؤتمـر **فانعقـد المؤتمر الثامن للحزب الثوري الكردستاني في بغداد بتاريخ ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧٣ .**

وقد حضر المؤتمر اكثر من مائة من الاعضاء المندوبين والمدعوين من الكوادر الواعية للحزب .

وقد ساد المؤتمر جو ديمقراطي ونوقشت جميع المواضيع بروح رفاقية عالية **وحضر المؤتمر ايضا ملا عبد الله اسماعيل والذي كان معارضا لعقد المؤتمر والقى كلمة ارتجالية وطلب من المؤتمرين تأجيل المؤتمر الى شهر واحد لتتوضح الرؤيا لديه ، لانه لم يتبلور الوضـع بعد بالنسبة الى الحزب الثوري الكردستاني ويرى ظلاما دامسا .. ورفض المؤتمرون تأجيل المؤتمر وقرروا استمرار المؤتمر وتكملـة جدول اعماله .**

واتخذ المؤتمر جملة قرارات على الصعيد الداخلي والعربـي والعالمي فاكد المؤتمر على مواقف الحزب المبدئية حول **حل القضية الكردية حلا سلميا عادلا وذلك بتنفيذ بيان الحادي عشر مـن اذار وتطبيق الحكم الذاتي ضمن الجمهورية العراقية** كما وايد المؤتمـر كفاح الشعوب التواقة الى الحرية ضد الامبريالية فـي فلسطين وفيتنام وكمبوديا ولاوس . وشجب المؤتمر التدخل الاستعماري في شؤون الدول المستقلة وبصورة خاصة الحرب العدوانية التـي

تشنها اسرائيل ربيبة اميركا ضد الدول العربية واغتصابها لاراضي الدول العربية وتشريدها الملايين من العرب الفلسطينيين .

وشجب المؤتمر التمييز العنصري في جنوب افريقيا وفي الولايات المتحـدة .

هذا وقرر المؤتمر النضال من اجل السلام العالمي وتخفيف حـدة التوتر الدولي والسير على هدى ميثاق الامم المتحدة ومباديء التعايش السلمي ، ومساعدة حركات التحرر الوطني التي تخوض غمارهـا الشعوب المكافحة من اجل استقلالها وحقها في تقرير مصيرها، كما وشجب بشدة المذابح الدموية التي ترتكبها الطغمة العسكرية في شيلي ضد كل التقدميين .

اما المؤتمر التاسع فقد انعقد ببغداد في ٢٤ كانون الاول ١٩٧٥ وقد تمت المصادقة على المنهاج والنظام الداخلي للحزب بعد اجـراء التعديلات عليها . **وكذلك انتخاب اللجنة المركزية للحزب قوامهـا ثلاثة عشر عضوا** . وتوصل المؤتمر الى جملة قرارات وتوصيـات نشرت جميعها في وثائق اعمال المؤتمر الوطني التاسع .

وقد اكتفينا هنا بالاشارة الى هذه الوثيقة لانها طبعت ضمن وثائق الحزب الثوري الكردستاني يمكن للقارىء العزيز ان يعود اليها للوقوف على دقائق وتفاصيل اعمال هذا المؤتمر .

هـذا موجـز لتاريخ الحـزب الديمقـراطي الكردسـتاني ومن ثم الثوري الكردستاني حاولت ان انقل الوقائع بأمان وان اضعها بين ايدي القارىء الكريم وهي في راينا اول محاولة بذلت لحد الان لعرض تاريخ الحزب بصورة مركزة بعيدة عن التشويه وان هـذا الفصل من تاريخ الحزب يمكن ان يكون مدخلا لدراسات اوسـع واشمل في المستقبل **لتاريخ الحزب الثوري الكردستاني** .

رنگارنگی

ازگان بارخی ډیموکراتی کوربه

(شماره (۱) ... مسلسل (یکم))

(ملی ټکنوری ملتی له جبرالسدا)

خه‌باتی کوردستان

لسان الجهاد الديمقراطي للحزب الديمقراطي الوطني لكردستان

للشعب الكردي والعربي

العدد (٥) السنة الرابعة شباط ١٩٥٨ الثمن (٢٠) فلسا

برقية تهنئة من الحزب الديمقراطي الكردستاني

تفضل الرفاق بإرسال البرقية التالية باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني :

جمهورية مصر وسوريا وباسم تعبر عن موقف حزبنا من الجمهورية العربية المتحدة :

فخامة رئيس جمهورية مصر جمال عبد الناصر المحترم — القاهرة

فخامة رئيس جمهورية سوريا السيد شكري القوتلي المحترم — دمشق

تحية واعتزازا لنا الشرف ان نتقدم اليكم بما يلي :

ان الشعب الكردي في اربعة وطنه الموزع بين كردستان تركيا وما يزال يتطلع بشوق ويتطلع الى جهاد الشعب العربي العزيز في سوريا وحوله من اجل تحرير الوطن العربي الكبير من نير الاستعمار والصهيونية قد حيا بحرارة دعاة الحرية والاستقلال والوحدة في كل انحاء الامة العربية تأييدا .

وباسم حزبنا نرجو ايصال صاحب الدعوة ان تتقبلوا تهانينا القلبية وامانينا الحارة بمناسبة مولد الدولة العربية المتحدة المعلن عنها في ١ شباط ١٩٥٨ بالقاهرة ، التي هي اولى ثمرات جهاد الشعب العربي في القطرين العزيزين وهي بركم الساق الباسل شخصيا .

وهي عربة الفرج الذي عم بلادنا وجميع مواطنيه كذلك كردستان ، لا ننسى ان نذكركم بالتضحيات العظيمة التي يقدمها الشعب الكردي والتي هو على استعداد ليقدمها دوما في سبيل حرية وحدة شقيقه الشعب العربي ، هذه التضحيات الكريمة ، دلائل حية على توثيق الروابط بين العرب والاكراد ، لابد ان تكون من جانب الدولة العربية المتحدة قوة اضافية للاتجاه بالقضية الكردية نحو حلها العادل الذي يضمن للاكراد حقوقهم القومية

الخطـأ والصـواب

صفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٣	٧	جاءت	باءت
٢٧	١	(وهنا نسرد مطاليب الحركة الكردية ليقف القارىء الكريم على صحة ماذهبنا اليه .) ..	

لم تسرد هذه المطاليب بسبب الخطأ المطبعي ، وسوف يجدها القارىء في الدراسة المفصلة لتاريخ الحزب للمؤلف .